

## توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

" دراسة ميدانية تطبيقية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم "

إعداد

د. إبراهيم بن عبدالله العبيد

أستاذ أصول التربية المساعد بجامعة القصيم

رئيس قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة القصيم

### ملخص الدراسة

يعد الحوار من أهم أسس الحياة في العصر الذي نعيش فيه، لأنه عصر المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها التقنية والثقافية والاجتماعية المختلفة، وهذه الدراسة تتناول موضوع ثقافة الحوار من حيث مدى توافرها وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وهدفت إلى التعرف على مدى توفر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وبيان أهميتها، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة، من حيث متغيرات الدراسة ( الجنس - التخصص - السنة الدراسية - التقدير العام )، وبيان علاقة توفر ثقافة الحوار بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

وقد تناول الباحث مجموعة من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة مبيناً أبرز النتائج التي توصلت إليها، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ANALYTICAL DESCRIPTIVE وتكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ، والبالغ عددهم ( ٤٢٢٣ طالباً وطالبة )، وبلغت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة القصيم ( ٤٧٠ طالباً وطالبة ) وهم يمثلون ( ١٢ ٪ ) من المجتمع الإحصائي، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. إن متوسط درجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ( الدرجة الكلية لتوافر ثقافة الحوار ) جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط ٩١، ١، وجاءت أكثر عبارة لدرجة توافر ثقافة الحوار عبارة : أومن بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار، وجاءت أقل عبارة لدرجة توافر ثقافة الحوار عبارة : أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب أو تجريح.
٢. إن متوسط درجة أهمية توافر ثقافة الحوار لدى الطلاب ( الدرجة الكلية لدرجة أهمية توافر ثقافة الحوار ) جاءت بدرجة عالية وبمتوسط ٦٧، ٢، وجاءت أكثر عبارة لدرجة أهمية توافر ثقافة الحوار عبارة: أعتقد أن الحوار وسيلة لإزالة الخلاف بيننا، وجاءت أقل عبارة لدرجة أهمية توافر ثقافة الحوار عبارة: أومن بالتعددية الثقافية بين المتحاورين.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الطلاب حول درجة توافر أو درجة أهمية ثقافة الحوار لمتغير الجنس ( طلاب وطالبات ) وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير التخصص الدراسي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠،٠١، في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير التخصص الدراسي.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر أو درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير السنة الدراسية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠،٠١، في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير التقدير العام.
٧. في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في جانبها التطبيقي فإن الباحث قدم التوصيات التالية : تنظيم المقررات الجامعية والأنشطة الطلابية وتمية أعضاء هيئة التدريس في مجال ثقافة الحوار والتعاون والتنسيق بين وزارة التعليم العالي والجامعات مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وتوفير الاحتياجات الأساسية اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية سواء كانت الاحتياجات مادية أو معنوية.

## أولاً مدخل إلى الدراسة

### ١ / ١ مقدمة الدراسة

يتسم العصر والمجتمع الذي نعيش فيه بأنه عصر ومجتمع المعرفة والثورة العلمية، بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة، والتي تتطلب من الإنسان، الذي يعيش فيها، أن يفكر فيما يقول، وينتقي الكلمات والعبارات والأفكار، وأن يقدمها بصورة مناسبة، حتى يتسنى له الاتصال والتواصل مع الآخرين، وذلك باعتباره كائناً اجتماعياً لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين الذين يحيطون به.

من هنا نجد أن الحوار يعد ظاهرة صحية في المجتمع، وركيزة فكرية وثقافية، ووسيلة يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان، كما يعدّ الوسيلة الأسلم والأسمى للدعوة والتواصل مع الآخرين التي دعا إليها الإسلام من خلال الآيات المختلفة الواردة في القرآن الكريم والتي منها قوله تعالى:

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ ﴿١٢٥﴾ سورة النحل.

ويكتسب الحوار أهميته البالغة في كون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف، ومن أن الإنسان لا يحقق ذاته الإنسانية ولا ينتج المعرفة إلا بالالتقاء والحوار مع الإنسان الآخر والتفاعل الخلاق معه، إذ به تتولد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم، وبه تتضح المعاني وتغني المفاهيم لأن الحوار في مستوياته العليا هو إنتاج المعرفة الراقية التي تتحاور مع كافة ضروب المعرفة الإنسانية. (زرمان، ٢٠٠٤، م، ١٢٩).

كما أن الحوار يعد من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزال وتفتح له قنوات الاتصال والتواصل مع الآخرين والتي تساهم في اكتساب مزيد من المعرفة والتقدم والرقي والوعي (المشوخي، ٢٠٠٥، م، ٢٢٥).

ولكي تكتمل للحوار أسس نجاحه ويحقق أطرافه الأهداف التي ينشدونها من ورائه لا بد لهم من الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك التي تفرضها طبيعة الموقف والموضوع والأطراف المشاركة في الموضوع، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال ثقافة الحوار ومهاراته لدى أفراد المجتمع. (الدينش، ٢٠٠٥، م، ١٢).

وإذا كان الحوار بأشكاله المختلفة الثقافية والسياسية والفكرية والاجتماعية مطلباً أساسياً تملّيه طبيعة العصر وأنه وسيلة في إشاعة ثقافة الاختلاف في الآراء ووسيلة للوصول إلى الآراء الأكثر صواباً فإن ذلك يمكن إنساده إلى مداخل نظريات التعلم وخاصة نظريات التعلم المعرفي والتعلم بالملاحظة والتعلم الاجتماعي بكل ما تقدمه هذه النظريات من نماذج وكذلك الاستناد إلى نظريات اكتناز المعرفة وخاصة في موضوعات الحوار الفكري والتي تستند إلى مداخل معرفية متنافرة ومتعارضة في كثير من المعاملات. (الحمود، ٢٠٠٥، م، ٢٣).

لذا أصبح من الأهمية بمكان أن يتم التعرف على مدى درجة توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى أفراد المجتمع بشكل عام ولدى أفراد المؤسسات التعليمية بشكل خاص ولدى معلمي المستقبل طلاب وطالبات كليات التربية بشكل أخص في ظل السرعة المعرفية الهائلة والتضاعف المستمر للمعلومات مما يجعل الإنسان يشعر بفجوة معرفية ورقمية بين ما يملكه من معلومات وبين ما هو جديد وهذا يتطلب منه فتح قنوات اتصال وتواصل وحوار فكري وثقافي واجتماعي دائم من أجل ردم تلك الفجوة.

من هنا، نلاحظ اليوم اهتماما كبيرا بالحوار على مستوى الدول المتقدمة والدول النامية، التي تسعى إلى الرقي والتقدم بالحوار لغة وثقافة، من خلال تعزيز ثقافته ومهاراته داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة، إيماناً منها بأن الحوار يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة، فالدول المتقدمة تخصص مقررات دراسية، وأقساماً علمية بالجامعات، لتعليم فنون التواصل والحوار وقواعده وأدابه وأصوله وفنونه ومهاراته.

ويعزي (يونس، ٢٠٠١، م، ١٨٨) اهتمام تلك الدول بالحوار ولغة الحديث إلى معطيات الدراسات الجارية في هذا المجال حيث يبين أكثرها أن الجانب الحواري اللغوي الشفهي يشكل ما نسبته ٩٥٪ من التواصل اللغوي، وأنه الأكثر شيوعاً بين فنون الحوار، ولا يقتصر الاهتمام بتنمية قدرة المتعلم على استخدام الحوار واللغة الشفهية على فصول تعليم اللغة بل يتعداها إلى مختلف المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

وعلى صعيد المؤسسات الاجتماعية والتربوية فإن أهمية ثقافة الحوار تكمن فيما تقدمه تلك المؤسسات من أساليب وطرق تساهم في تنمية ثقافة الحوار لدى المتعلم فعلى صعيد

الجامعة نجد أن الحوار يستمد أهميته في كونه وسيلة الإفهام وكونه متنفساً للمتعلم للتعبير عما تجيش به نفسه ومن كونه يوسع دائرة أفكاره ويعوده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وقيادة هذا المتعلم إلى التعبير بفصاحة لسانه وارتجاله للمواقف الحياتية المختلفة (الوائلي، ٢٠٠٤ م، ٧٨).

ويؤكد (ظافر وزميله، ١٩٨٤ م، ٩١) أن الحوار يساهم في تحسين أداء المتعلم في العلوم المعرفية المختلفة، ويضيف أن نجاح المتعلم في تنمية الحوار والتعبير لديه ضمان لنجاح تعلمه المدرسي وتمكنه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية.

ويؤكد (عبد الوهاب، ٢٠٠٢ م، ٢٨٠) أن هناك أسباباً نفسية لدى المتعلم في المرحلة الجامعية تبرز أهمية الحوار لديه، من أبرزها: أنها تستأصل في نفوس المتعلمين في الجامعة مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل والتلعثم، وتعودهم على القدرة في الحديث والحوار في جماعة، كما أنها تعدهم للمواقف القيادية أو الإدارية بما يتبين لهم من ارتجال للحديث في المواقف المدرسية وإتقان الإلقاء وتمثيل الأدوار ومراعاة المعاني.

## ١-٢ مشكلة الدراسة

تدل الاتجاهات والاهتمامات الدولية والعالمية المعاصرة على ضرورة تناول موضوع الحوار وثقافته وآدابه وفنونه ومهاراته وذلك من خلال الاهتمام الكبير من الدول المتقدمة في موضوع الحوار وضرورة توافر ثقافته ومهاراته وآدابه وأخلاقياته لدى أفراد المجتمع بشكل عام ولدى الأفراد العاملين بالمؤسسات التربوية والتعليمية بشكل خاص وذلك من خلال وجود العديد من الأقسام والبرامج والمقررات التي تعنى بالحوار ثقافة ومهارة.

والمتتبع والمتمعن لما يدور في الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية مجتمعية يرى ضرورة التعرف على درجة توافر ثقافة الحوار لدى أفرادها ( طلاباً وأعضاء هيئة تدريس ) على اختلاف الكليات والأقسام العلمية وبالأخص الكليات المعنية بتخريج معلمي ومعلمات المستقبل ( كليات التربية ) خوفاً من قلة الممارسات الحوارية التربوية والتعليمية وقلة منح المتعلم الفرصة للتعبير عن رأيه باستقلالية مما يجعل الجامعة قد تفقد دورها في مجال ثقافة الحوار وتنميتها وتطويرها وتعزيزها وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة (المعرفة، ٢٠٠٢ م، ٦٤) عن أن ثقافة العنف وثقافة الحوار لدى الطلاب حيث بينت هذه الدراسة أن ٣٩,٨٪ من الطلاب يرون أن معلميهم لا يرحبون بطرح آرائهم، وأن ٦٧٪ من

الطلاب يجدون فرصة للتعبير عن آرائهم خارج المدرسة أكثر من داخلها ، وأن كثيراً من القضايا لا يستطيعون طرحها على المعلم أو المرشد الطلابي وأن ٤٠٪ منهم لا يجدون في النشاطات المدرسية فرصة لتقديم آرائهم والتعبير عنها ، وأن ٣٦٪ منهم يؤكد أن مقررات اللغة العربية والآداب والعلوم الشرعية لا تساعد على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي .

يؤكد (بكار، ٢٠٠٤، م١٨) أن المتعلم أحوج ما يكون إلى امتلاك ثقافة الحوار، وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا أن ثقافة الحوار لا تحظى بالاهتمام والعناية التي تتناسب مع أهميتها، ولا زلنا بحاجة إلى دراسات تبين مدى توافرها وبناء الخطط والبرامج التي تسهم في تعزيزها لدى المتعلم ، من أجل إكسابه ثقافة الحوار ومهاراته وأصوله وفتياته وآدابه.

ويرى (الهاشمي، ٢٠٠٤، م١٣٢) " أن تعليم الحوار وتعزيز ثقافته من خلال المواد الدراسية لا يتم وفق الأسس التربوية الصحيحة ولا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة وأنه يهمل في أحيان كثيرة ظناً بأنه لا توجد حاجة إليه وتدريب المتعلم عليه " ، وعلى صعيد التعليم العالي في المرحلة الجامعية من أعضاء هيئة التدريس وطلاب وطالبات فإننا بحاجة إلى معرفة مدى توافر ثقافة الحوار لديهم وهل يسهم في ترسيخ ثقافة العنف ، حيث يؤكد (الحارث، ٢٠٠٣، م٣٦) أن ما بين ٢٠-٢٥٪ من الطلاب يعانون من الإحباط والكبت من ضغوط الحياة والأسرة والمدرسة والتي تتمثل في غياب حرية التعبير أو ممارسة الحوار أو المشاركة الفاعلة في حل المشكلات أو حتى إبداء الرأي الآخر أمام الأب والأم أو أمام المعلم.

من خلال ما سبق ذكره فإنه يمكننا تحديد مشكلة الدراسة من خلال ما يلي :

- ضرورة معرفة مدى درجة توافر ثقافة الحوار وأهميتها في المؤسسات التعليمية ولاسيما في المرحلة الجامعية.
- ما كشفت عنه مراجعة البحوث والدارسات السابقة في مجال الحوار عن عدم وجود دراسة تتناول التعرف على مدى توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى أفراد المؤسسات التعليمية بشكل عام ولدى مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص وعلى معلمي ومعلمات المستقبل طلاب وطالبات كليات التربية بشكل أكثر خصوصية.
- أن ما بين ٢٠ - ٢٥٪ من الطلاب يعانون من الإحباط والكبت وغياب الحرية في التعبير عن آرائهم أو الممارسة الحوارية والمشاركة الفاعلة في المشكلات أو حتى إبداء الرأي أمام الأسرة والمدرسة.

■ أن ٤٠٪ من الطلاب يؤكدون أن معلمهم لا يرحبون بطرح آرائهم وأن ٦٧٪ من الطلاب لا يجدون فرصة للتعبير عن آرائهم، وأن النشاطات المدرسية لا تقدم فرصة لتقديم آرائهم والتعبير عنها وأن مقررات اللغة العربية والآداب والعلوم الشرعية لا تساعد على تعلم الحوار والتعبير عن الرأي.

في ضوء المعطيات السابقة التي ألمحت إلى أهمية تناول موضوع ثقافة الحوار من خلال مؤسسات المجتمع التربوية تأتي الجامعة كأحد أهم تلك المؤسسات في المجتمع السعودي، وإلى معرفة درجة توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كليات التربية في ضوء ذلك كله تتضح مشكلة الدراسة و صياغتها بالسؤال الرئيس:

ما مدى توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي؟

### ١-٣ أسئلة الدراسة ويتضمن السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

١. ما مدى توفر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟
٢. ما أهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية توافر ثقافة الحوار باختلاف متغيرات ( الجنس - التخصص - المستوى الدراسي - التقدير العام) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين درجة توافر أهمية توافر ثقافة الحوار من جهة وبين التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم؟

### ١-٤ أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم.
٢. بيان أهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم.
٣. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية توافر ثقافة الحوار باختلاف متغيرات الدراسة ( الجنس - التخصص - المستوى الدراسي - التقدير العام) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم.

٤. بيان العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين درجة توافر ودرجة أهمية توافر ثقافة الحوار وبين التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم.

#### ١-٥ أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية المجال الذي تتناوله (ثقافة الحوار) والمرحلة والعينة التي تجرى عليها (المرحلة الجامعية) والمؤسسات التي يتم من خلالها (الجامعة) لذا يمكننا بيان أهمية الدراسة على النحو التالي:

١. يعد التعرف على مفهوم ثقافة الحوار ودواعيها لطالب وطالبة المرحلة الجامعية من الأمور الضرورية والهامة للمشتغلين بالتعليم الجامعي وهذا ما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة.

٢. يعتبر الحوار من الوسائل المعينة في بناء شخصية المتعلم وتعديل سلوكه واتجاهاته واحترامه آراء الآخرين لذا أصبح من الضروري دراسته وبيان مدى علاقة توافر ثقافته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.

٣. تأتي هذه الدراسة تفاعلاً مع توصيات العديد من البحوث والدراسات والمؤتمرات التي أكدت على أهمية ثقافة الحوار وضرورة توافرها لدى أفراد المجتمع بشكل عام والمتعلم (طالب وطالبة المرحلة الجامعية بشكل خاص) ومنها دراسة (Farris, Pamela) (٢٠٠٥) (Shawn ٢٠٠٥) مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ١٤٢٥ هـ ، اللبودي ٢٠٠٠ م، عبد العظيم ، ٢٠٠٤ م ، العبيد ٢٠٠٩ م).

#### ١-٦ حدود الدراسة تلتزم الدراسة منهجياً بالحدود التالية :

١-٦-١ الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة زمانياً على تطبيق أداة الدراسة على عينة طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٢١ هـ / ١٤٢٢ هـ - ٢٠١٠ م / ٢٠١١ م .

١-٦-٢ الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة مكانياً على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية.



## ٧-١ مصطلحات الدراسة

٧-١-١ الحوار Dialogue: الحوار في اللغة : يعني التراجع في الكلام، ويقصد به حديث بين شخصين أو أكثر.

ويرى (Theodore ١٩٩٥) أن الحوار هو محادثة بين شخصين أو أكثر أو بين شخص وشيء آخر، كما أن الحوار هو مراجعة الكلام بين شخصين أو أكثر ويغلب عليه الهدوء والبعد من الخصومة والتعصب ( عمر، ٢٠٠٥، م١٩).

والحوار هو تراجع الحديث بين شخصين أو أكثر بطريقة متكافئة في مسألة معينة ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب لإظهار الحق بالحجة والبرهان (العبودي، ٢٠٠٥، م١٢).

وتعرفه ( الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٩٩٥، م١٢) بأنه الحديث الذي يتم بين شخصين أو فريقين يتم فيه تبادل الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

وفي هذه الدراسة الحوار: عملية تبادل الحديث بين طالب وطالبة وعضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينهم ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

٧-١-٢ ثقافة الحوار Dialogue culture: الثقافة (culture) مصطلح يشمل نواحي متعددة مثل المعرفة والعقائد والفن والعرف والعادات والأخلاق، ومر هذا المفهوم بتطورات فلم يقتصر على القراءة والكتابة بل اشتمل على الإدراك والاتصال، ويؤكد بيرسون وستيفيز (Stephens & Pearson، ١٩٩٤) أن مفهوم الثقافة يركز على عمليات الفهم والإدراك للمعاني وتقديم التفسيرات السببية والتنبؤ وفرض الفروض والتنظيم والاتصال .

وأفضل طريقة لتعريف ثقافة الحوار تتم من خلال ما يقوم به الشخص الذي لديه ثقافة حوارية قوية وبذلك يمكن وصف المثقف حوارياً بأن لديه فهماً واضحاً لطبيعة الحوار والاتجاه الإيجابي نحوه وإدراك قيمة الحوار للفرد والمجتمع والقدرة على استخدام مهارات الحوار لحل المشكلات اليومية واتخاذ القرارات المناسبة.

وفي هذه الدراسة فإن المقصود بثقافة الحوار هي : العملية التي يتوافر فيها قدرة الطالب والطالبة وتمكنه من المحاوره مع تمكنه من تدفق المعلومة والحديث مع الطرف الآخر والإيمان بوجوده وحقوقه والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه .

١-٧-٢ التعليم الجامعي / المرحلة الجامعية University Education : وهو التعليم الذي يقدم من خلال الجامعات بكافة مؤسساتها سواء كان تعليمًا لمرحلة البكالوريوس واللسانس أو تعليمًا لما بعد هذه المرحلة وهو ما يتم من خلال الدراسات العليا ومراكز البحوث التابعة للجامعات ، كما يعرف بأنه : كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدمه مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات الجامعية . ( العقيل ، ٢٠٠٥ م ، ١٣٤ )

١-٧-٤ طلاب وطالبات المرحلة الجامعية : وهم عبارة عن الطلاب والطالبات الذين التحقوا بالمرحلة التعليمية الجامعية بعد حصولهم على شهادة إتمام المرحلة الثانوية أو ما يوازيها ويعادلها وتتراوح أعمار الطلاب فيما بين ١٨-٢٢ سنة تقريباً وتمتد دراستهم لمدة تصل ما بين ٥-٧ سنوات . وفي هذه الدراسة هم الطلاب والطالبات الذين أتموا المرحلة الثانوية وحصلوا على الشهادة الثانوية ثم التحقوا بكلية التربية بجامعة القصيم .

#### ١-٧-٥ التحصيل الدراسي Academic Achievement :

يعرفه ( بدوي ، ١٩٨٠ م ، ٢٢٩ ) : مقدار تحصيل الطالب ونوعيته في موضوع أو أكثر . ويذكر أحمد الميرغني ( ١٩٨٣ م ، ٢٩ ) أن التحصيل الدراسي : هو الجهد العلمي الذي يتحقق للطالب والطالبة من خلال الممارسات التعليمية والبحث والتدريب في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي ينالها المتعلم من خلال الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه ، ويقاس ذلك الجهد ويقدر بالاختبارات والامتحانات والوسائل والتقنيات المختلفة التي تلجأ إليها المؤسسات التعليمية .

ويعرفه الباحث في هذه الدراسة : أنه التقدير والمعدل العام الذي حصل عليه الطالب أو الطالبة في المواد التعليمية نتيجة اختبارها ، ويقاس بالتقدير والمعدل الكلي الذي حصل عليه الطالب والطالبة خلال مسيرته التعليمية الجامعية .

١-٧-٦ جامعة القصيم Qassim University: وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية التابعة لوزارة التعليم العالي ، وتأسست في عام ١٤٢٤هـ بعد ضم كل من فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة القصيم لتكوين جامعة جديدة أطلق عليها جامعة القصيم ، وتضم مجموعة من الكليات مثل كلية التربية وكلية الطب وكلية الاقتصاد والإدارة وكلية الشريعة وأصول الدين وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وكلية الهندسة وكلية العلوم وكلية الزراعة والطب البيطري وغيرها من الكليات .

## ثانياً منهجية البحث وإجراءاته :

### ٢-١ منهج الدراسة :

نظراً إلى أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، وبيان أهمية توافرها لدى طالب وطالبة المرحلة الجامعية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة من حيث متغيرات الدراسة ( الجنس - السنة والمستوى الدراسية - المعدل التراكمي - التقدير العام - التخصص ) وعلاقة توافر ثقافة الحوار بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، عمد الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يعتمد على التحليل الموضوعي للظاهرة من أجل الوصول إلى استنتاجات محددة بشأن محتوى معين يتصف بالدقة والموضوعية ( الحمادي وأحمد، ١٩٨٧ م، ٣٥٠) كما أن هذا المنهج يهتم بدراسة الظاهرة ووصفها وتحديد الظروف المتعلقة بها بغرض التحليل والمقارنة وتوضيح العلاقات المختلفة بينها وبين ما يحيط بها من مؤثرات ، كما أن المنهج الوصفي التحليلي لن يقف عند حد جمع البيانات وتنظيمها بل يتعداها إلى تحليلها والربط بين مدلولاتها تمهيداً إلى الوصول إلى رأي أو حكم بشأنها، وفي هذه الدراسة فإن استخدام الباحث هذا المنهج هو من أجل دراسة علاقة توافر ثقافة الحوار بالتحصيل العلمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، ودراسة وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة من حيث متغيرات الدراسة ( الجنس - السنة والمستوى الدراسية - المعدل التراكمي - التقدير العام - التخصص ) وبيان علاقة توافر ثقافة الحوار بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم .

## ٢-٢ مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من :

١. طلاب كلية التربية بجامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ والبالغ عددهم (٦٣٤ طالباً).
  ٢. طالبات كلية التربية بجامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ والبالغ عددهن (٣٥٨٩ طالبة).
- مجموع مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات لكلية التربية للعام الجامعي ١٤٣٠ هـ / ١٤٣١ هـ بلغ (٤٢٢٣ طالباً وطالبة) حسب التقرير السنوي لجامعة القصيم عام ١٤٣٠ هـ / ١٤٣١ هـ ٢٠٠٩ م - ٢٠١٠ م.

## ٢-٣ عينة الدراسة

٢-٣-١ اختيار العينة: يبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ (٤٢٢٣ طالباً وطالبة) تم اختيار ١٢٪ من مجتمع الدراسة والذين ينتمون لكلية التربية بطريقة احتمالية (عشوائية) عنقودية، والطريقة الاحتمالية (العشوائية) هي ما لا يتحكم الباحث في اختيار أفراد العينة وتتطلب معرفة تامة بأفراد مجتمع البحث (العساف، ١٩٩٥ م، ٩٦)، والطريقة العشوائية العنقودية وحدتها مجموعة وليست مفردة وأن مجتمع الدراسة يمكن تقسيمه إلى عدة شرائح وكل شريحة يمكن تقسيمها إلى عدة شرائح أخرى، وفي هذه الدراسة تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة احتمالية (عشوائية) عنقودية وذلك من خلال الشعب المسجلة بالحاسب الآلي لمقررات كلية التربية للطلاب والطالبات لكل تخصص من التخصصات بطريقة عشوائية عنقودية وهي شعب (التربية الخاصة ورياض الأطفال و القرآن الكريم والدراسات الإسلامية و اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وعلم النفس و العلوم والرياضيات) ومن ثم اختيار أفراد الشعبة التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية كاملة لتطبيق أداة الدراسة عليهم.

٢-٣-٢ حجم العينة وخصائصها: قام الباحث بأخذ ١٢٪ من حجم مجتمع الدراسة بحيث بلغ حجم عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ (٤٨٢ طالباً وطالبة) تم استبعاد ١٢ طالباً وطالبة الذين لم يكملوا الإجابة عن أداة الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة الأساسية في صورتها

النهائية من ٤٧٠ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة القصيم والجدولان (١) و (٢) توضح مجتمع الدراسة وحجم العينة وفقاً للجنس والنوع (طلاب وطالبات) ووفقاً للتخصص (قرآن كريم ودراسات إسلامية ولغة عربية وعلوم اجتماعية وعلم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال والعلوم والرياضيات كما يلي:

جدول (١) مجتمع الدراسة وعينتها في ضوء الجنس والتخصص

النوع	المجتمع	العينة	التخصص	المجتمع	العينة
طلاب	٦٣٤	١٥٩	قرآن كريم ودراسات إسلامية	٦٩٥	٥٠
طالبات	٢٥٨٩	٢١١	لغة عربية وعلوم اجتماعية	٦٨٩	٩٧
			علم نفس	٥٧٨	٢٨
			التربية الخاصة (طلاب وطالبات)	١٢٢٧	١٧٣
			رياض أطفال	٥٩٦	٣٥
			علوم ورياضيات	٤٣٨	٨٧
المجموع	٤٢٢٣	٤٧٠	المجموع	٤٢٢٣	٤٧٠

بينما الجدول (٢) التالي يوضح توزيع الطلاب والطالبات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص والسنة الدراسية:

جدول (٢)

توزيع الأفراد عينة الدراسة في ضوء النوع والتخصص والسنة الدراسية

النوع	العدد	النسبة المئوية من عدد عينة الدراسة	التخصص	العدد	النسبة المئوية من عدد عينة الدراسة
طلاب	١٥٩	٪ ٣٣,٨٣	قرآن كريم ودراسات إسلامية	٥٠	٪ ١٠,٦٤
طالبات	٢١١	٪ ٦٦,١٧	لغة عربية وعلوم اجتماعية	٩٧	٪ ٢٠,٦٤
السنة الدراسية	العدد	النسبة المئوية	علم نفس	٢٨	٪ ٥,٩٦
الأولى	٧٩	٪ ١٦,٨١	تربية خاصة	١٧٣	٪ ٣٦,٨١
الثانية	٩٨	٪ ٢٠,٨٥	رياض أطفال	٣٥	٪ ٧,٤٥
الثالثة	٩١	٪ ١٩,٣٦	علوم ورياضيات	٨٧	٪ ١٨,٥٠
الرابعة	٢٠٢	٪ ٤٢,٩٨			
التقدير العام					
النوع	العدد	النسبة المئوية من عدد عينة الدراسة	النوع	العدد	النسبة المئوية من عدد عينة الدراسة
مقبول	٧٠	٪ ١٤,٩	جيد جداً	١٦٨	٪ ٣٥,٨
جيد	١٢٨	٪ ٢٧,٢	ممتاز	١٠٤	٪ ٢٢,١

٢-٤ أداة الدراسة : صمم الباحث استبانة لجمع المعلومات حول ثقافة الحوار في كلية التربية بجامعة القصيم في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣١ هـ / ١٤٣٢ هـ وأعدّها الباحث بعد اطلاعه على:

- الأدبيات و الكتب والمؤلفات والمراجع العلمية ذات العلاقة بموضوع ثقافة الحوار وثقافته.
- الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت موضوع ثقافة الحوار.
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .
- مراحل النمو لدى طلاب المرحلة الجامعية وخصائصهم .
- خصائص المجتمع السعودي بوجه عام والمجتمع الجامعي بوجه خاص في مجال ثقافة الحوار.
- الاستفادة من آراء ومقترحات المحكمين لأداة الدراسة.

٢-٤-١ الصدق الظاهري لأداة الدراسة : بعد بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية (انظر ملحق رقم ( ١ ) ) قام الباحث بتوزيعها على عدد من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية والبحث العلمي وثقافة الحوار لاستطلاع آراء المحكمين حول الصدق الظاهري لهذه الأداة من حيث أهميتها ووضوح عبارتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله ومدى ملاءمة كل عبارة وأسلوب.

#### ٢-٤-٢ الصورة النهائية لأداة الدراسة

بناءً على الملاحظات والتعديلات التي أبداهها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلب المحكمين على أداة الدراسة حيث تم تعديل بعض عبارات الأداة بشأن مدى توافر ثقافة الحوار ومدى أهميتها وإضافة البعض الآخر وحذف البعض وتعديل المحاور الرئيسة حتى تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ( ٣٠ ) عبارة تتضمن مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وفقاً لتدرج ثلاثي يبدأ من ( عالية ، متوسطة ، ضعيفة ) وهي على يمين القارئ ومن ( ٣٠ ) عبارة تتضمن مدى أهمية ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وفقاً لتدرج ثلاثي يبدأ من ( عالية ، متوسطة ، ضعيفة ) وهي على يسار القارئ وبالتالي يكون أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي ( ٩٠ درجة ) وأقل درجة ( ٣٠ درجة ) .

٢-٤-٢ الصدق البنائي لأداة الدراسة: وكذلك تم التأكد من صدق الاستبانة باستخدام صدق التجانس الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية في الاستبانة بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية حتى لا تؤثر في معامل الاتساق الناتج فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات استبانة ثقافة الحوار والدرجة الكلية

أهمية ثقافة الحوار				توافر ثقافة الحوار			
الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
٠,٤٧٤	١٦	٠,٣١٩	١	٠,٥٣٢	١٦	٠,٧٠٨	١
٠,٣١٠	١٧	٠,٣٨٧	٢	٠,٦٨٧	١٧	٠,٥١٧	٢
٠,٤٣١	١٨	٠,٤١٣	٣	٠,٦٦٤	١٨	٠,٥٦٦	٣
٠,٤٣٧	١٩	٠,٣٨٢	٤	٠,٦١٧	١٩	٠,٦١٠	٤
٠,٣٥١	٢٠	٠,٥٥٨	٥	٠,٥٨١	٢٠	٠,٦٠٠	٥
٠,٣٤٢	٢١	٠,٣٧٢	٦	٠,٦٦٥	٢١	٠,٥١٩	٦
٠,٣٣٢	٢٢	٠,٣٦٧	٧	٠,٥٦٦	٢٢	٠,٦٣٥	٧
٠,٥٥٠	٢٣	٠,٤٠٣	٨	٠,٥٢٥	٢٣	٠,٥٣٢	٨
٠,٤٠٦	٢٤	٠,٥٠٧	٩	٠,٥٢٧	٢٤	٠,٦٢١	٩
٠,٥٠٣	٢٥	٠,٥٣١	١٠	٠,٦٤٣	٢٥	٠,٦٣٠	١٠
٠,٤٦٥	٢٦	٠,٤٥٧	١١	٠,٦٨٥	٢٦	٠,٥٠٩	١١
٠,٤٤١	٢٧	٠,٤٩٣	١٢	٠,٦٣٤	٢٧	٠,٥٣٢	١٢
٠,٥٢٤	٢٨	٠,٢٦٥	١٣	٠,٦٧٩	٢٨	٠,٥٣٥	١٣
٠,٢٦٧	٢٩	٠,٤٥٦	١٤	٠,٦٤٩	٢٩	٠,٥٤٩	١٤
٠,٤٣٩	٣٠	٠,٥١٩	١٥	٠,٦٤٤	٣٠	٠,٦١٩	١٥

يتضح من الجدول (٤) أن: معاملات الاتساق لعبارات استبانة ثقافة الحوار جميعها معاملات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد تماسك وتجانس عبارات الاستبانة فيما بينها.

٢-٤-٣ ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة قام الباحث باستخدام معامل ثبات الفايكرونباخ (Alpha Cronbach) وقد جاءت النتيجة بعد استخدام معاملات الفا-كرونباخ فكان مساوياً ٠,٩٣٨ في حالة توافر ثقافة الحوار ومساوياً ٠,٨١٤ في حالة أهمية ثقافة الحوار، ويدل ذلك على أن معامل الفا-كرونباخ مرتفعة وهو ما يؤكد تمتع

الاستبانة بمؤشرات ثبات مرتفعة، يتضح مما سبق أن الاستبانة لها مؤشرات سيكومترية جيدة ومطمئنة وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي. كما يتضح في الجدول ( ٤ ):

المعامل	درجة توافر ثقافة الحوار	درجة أهمية ثقافة الحوار
معامل الفا-كرونباخ	٠,٩٣٨	٠,٨١٤

٢-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية من أجل تحليل بيانات الدراسة وهي:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وتحديد استجابات أفراد العينة تجاه محاور أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي لترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه فقرات محاور أداة الدراسة.
٣. معامل ارتباط بيرسون ( Pearson ) لتحديد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٤. معامل ارتباط الفاكر ويناخ ( Alpha Cronbach ) لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
٥. اختبار " ت " ( T - test ) لإيجاد الفروق لدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة في المجموعات المستقلة.
٦. اختبار التحليل التباين أحادي الاتجاه ( ANOVA ONE WAY ) للكشف عن مدى اختلاف استجابة أفراد عينة .
٧. استخدام اختبار شيفيه ( Scheffe ) من أجل معرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية.
٨. استخدام اختبار ( LSD ) من أجل معرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية في حال عدم بيان اختبار شيفيه من كشف الفرق بين المجموعات.



## ثالثاً الإطار النظري للدراسة

١-٢ مفهوم الحوار :إن تحديد مفهوم الحوار أمر لا بد منه وتحديد المفهوم يتطلب تناول بيان معاني الحوار من خلال الآتي :

**أولاً :** معاني الحوار في اللغة من خلال المعاجم اللغوية : قال (ابن فارس، ١٤١٨ هـ، ١١٥) في (معجم مقاييس اللغة): حور: الحاء، الواو، الراء لها ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً.

١. الأصل الأول للحوار : شدة بياض العين في شدة سوادها ولا يقال: امرأة حوراء إلا لبيضاء مع حورها والجمع حور، وفي سورة الواقعة ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (آية ٢٢)، ومن هذا الباب: حررت الثياب، أي بيضتها والتحوير التبييض والاحورار: الابيضاض.

٢. الأصل الثاني للحوار : بمعنى الرجوع : فيقال : حار إذا رجع قال تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (سورة الانشقاق، والعرب تقول: الباطل في حور أي: رجع ونقص، وكل نقص ورجوع حور والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة، ويقول (الزمخشري ، د.ت، ٩٨) في الأساس حاورته راجعته الكلام وهو حسن الحوار وكلمته فما رد على محاوره ، وذكر (ابن منظور ، ١٤١٢ هـ ، ١٨٦) أن معنى (حور : الرجوع عن الشيء ، وإلى الشيء حار إلى الشيء وعنه حوراً ومحاوراً وحووراً رجع عنه وإليه ، وقال إن الحور النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال ، وبين أن المحاورة: المجاورة والتحاور: التجاوب وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة ، مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة .

٣. الأصل الثالث للحوار: المحور: الخشبة التي يدور فيها المحالة، والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال له: المحورة.

بمقارنة مفهوم الحوار بهذه الأصول اللغوية الثلاثة يؤكد ( الفيضي ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٨-٢٩) ما يلي:

دخول الحوار في الأصل الأول وهو البياض والتنقية والخلوص باعتبار ما ينبغي أن يكون عليه المتحاورون من الصفاء والإخلاص، إن الحوار - بمعنى المحاورة والمجاوبة والمخاطبة ومراجعة الكلام يدخل تحت الأصل الثاني الذي هو بمعنى الرجوع باعتبار أن فيه مراجعة الكلام فلا يكون الحوار حواراً حتى يكون بين طرفين أو أكثر .

وإذا اعتبرنا أن المحاورة يتم فيها دوران الكلام من شخص إلى آخر من المتحاورين ثم يعود وهكذا ، فهو يدخل في الأصل الثالث أيضا الذي بمعنى الدوران ولذا يقال في الحوار :  
يدير الحوار فلان .

**ثانياً :** الحوار في الاصطلاح : والحوار في الاصطلاح هو " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين ، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب " ( الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، ١٩٩٨ م ، ١١ ) ، ويمكن التفصيل أكثر في التعريف كما أكد ذلك ( النحلوي ، ١٩٩٦ م ، ٢٠٦ ) و ( النحلوي ، ٢٠٠٤ م ، ١٣ ) بأن الحوار هو " أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر ، عن طريق السؤال والجواب ، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف ، فيتبادلان النقاش حول أمر معين ، وقد يصلان إلى نتيجة ، وقد لا يقنع أحدهما الآخر ، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً " .

وعرف (عجك ، ١٤١٨ هـ ، ٢٠) الحوار بأنه " محادثة بين شخصين أو فريقين ، حول موضوع محدد ، لكل منهما وجهة نظر خاصة به ، هدفها الوصول إلى الحقيقة ، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر ، بعيداً عن الخصومة أو التعصب ، بطريق يعتمد على العلم والعقل ، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر " بينما عرفه ( صليبا ، ١٩٧١ م ، ٥٠١ ) " إن المحاورة المجاورة أو مراجعة النطق والكلام في المخاطبة والتحاو والتجاوب " ، ويؤكد ( نور الدين ، ٢٠٠٦ م ، ١٤ ) أن الحوار في الاصطلاح يمكن تناوله من خلال مفاهيم علماء :

**ثالثاً :** لفظ الحوار في القرآن الكريم: ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وهي:

١- الموضع الأول: قوله تعالى ﴿ وَكَانَ لَهُ نَمِرٌ قَفَّالٌ لِّصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا ﴾ ﴿٣٤﴾ سورة الكهف.

٢- الموضع الثاني: في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ ﴿٣٧﴾ سورة الكهف.

٣- الموضع الثالث: في قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ﴿١﴾ سورة المجادلة.

وقد ذكر (الأصفهاني، ١٣٩٢، ١٣٤) أن (المحاورة والحوار المراد في الكلام، ومنه التحوار قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾. وبين (الطبري، ١٤١٢ هـ، ٢٢٤) أن معنى قوله تعالى (وهو يحاوره) أي: (يخاطبه ويكلمه). أما (القرطبي، ١٤١٩ هـ، ٢٩٢) فقد بين أن معنى ﴿وَهُوَ يَحَاوِرُهُ﴾ هو (أي يراجع في الكلام ويجاوبه، والمحاورة المجاوبة، والتحوار التجاوب، ويقال: كلمته فما أحرأ إلي جواباً، وما رجع إلى حويراً، ولا حويرة، ولا محورة، ولا حوراً، أي ما ورد جواباً، كما ذكر (القرطبي، ١٤١٩ هـ، ٢٩٢) أن المحاورة بمعنى المجادلة والمخاصمة وهو يحاوره أي يجادله ويخاصمه، ويظهر من هذا من النصوص أن معنى الحوار في القرآن الكريم هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وأن الحوار القرآني موجه من الله عز وجل إلى عباده ليتجاوبوا مع نداء ربهم، فيأمرهم وينهاهم ويهديهم ويرشدهم.

#### رابعاً: لفظ الحوار في السنة النبوية الشريفة:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم أرفق ما يكون أسلوباً في حوارهِ وأفسح ما يكون صدرًا، وسأكتفي بذكر نموذج من نماذج الحوار النبوي الشريف وهو:

٢- النموذج الأول: وهو تطبيق عملي للرسول صلى الله عليه وسلم للحوار والمتمثل بالنموذج التالي: في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسوداً فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمراء قال هل فيها من أورك قال نعم قال فأني كان ذلك قال أراه عرق نزعته قال ففعل ابنك هذا نزعته عرقاً. (صحيح البخاري كتاب الحدود رقم الحديث (٦٤٥٥) - باب ما جاء في التعريض).

٣- النموذج الثاني: في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد عن أبي أمامة قال: (إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتدّن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا مه مه فقال أدنه فدنا منه قريباً قال فجلس قال أتجبه لأمك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال أفجبه لابتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفجبه لأختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أفجبه لعمتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أفجبه لخالتك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء) (حديث رقم (٢١٧٠٨) - ص ٢٥٧)

### ٢-٣ مفهوم ثقافة الحوار:

#### ٢-٣-١ مفهوم ثقافة الحوار:

إن لكل شيء حيوي ثقافة، والنظم الاجتماعية، ينشئها بشر، ويشغلها بشر، وتخدمهم، وهم الذين يستفيدون بها أو العكس، ومن ثم تجري عليها السنن نفسها التي تجري على البشر، من حيث التفاعل والتأثير والتأثر بالمحيط وبالتالي يكون للحوار كذلك ثقافة. (مكتب التربية، ٢٠٠٧م، ١٥)

ونعني بثقافة الحوار هنا الجو العام الذي يكتنف حياة الطلاب داخل المدرسة، وما فيه من مبادئ وأعراف ونظم وأطر تفكير، بحيث يصبح هذا الجوقائماً على تبادل الرأي لا أحاديته، ومحاولة الفهم للآخر لا إلغائه، وهذه الثقافة توجه السلوك وتؤثر فيه، وتسهم في تكوين رؤية المتعلم. (العبدالكريم، ٢٠٠٧م، ٧٣).

والمعنى العام لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته التي تؤدي وجود الجو المؤدي إلى تبادل الآراء وفهم الطرف الآخر وعدم إلغائه وحرية التعبير عن الرأي من خلال الموضوعات والقضايا المطروحة للحوار.

٢-٣-٢ أهمية ثقافة الحوار ومكانتها في المجتمع المعاصر: يمكن أن نتناول أهمية ثقافة الحوار ومكانته في المجتمع كما ذكرتها كل من (اللبودي، ٢٠٠٣م، ١٩) و(عبدالعظيم، ٢٠٠٤م، ١١٤) من خلال النقاط التالية:

١. الحوار حاجة إنسانية
٢. الحوار في ظل عالم متغير
٣. الحوار في ظل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
٤. الحوار في ظل المجتمع الديمقراطي
٥. الحوار في مواجهة عوامل التخلف والجمود

وتؤكد (اللبودي، ٢٠٠٣م، ٢٢) أن هناك جملة من السلبيات في ظل غياب الحوار من أهم تلك السلبيات ما يأتي: الاستبداد والتسلط والتعصب وأحادية التفكير والعنف والإرهاب واللامبالاة.

٢-٣-٣ ثقافة الحوار وطبيعة التعليم الجامعي: المرحلة الجامعية هي إحدى المراحل

العمرية الهامة في حياة الإنسان وفترة حرجة يمر بها الطالب ويؤدي الانتقال إلى العمل والمهنة والطالب في هذه المرحلة وصل إلى مرحلة الرشد ولها متطلبات تحتاج إلى رعاية خاصة وتملي علينا منحهم قدرًا من العناية والاهتمام لكونها تتبلور فيها القيم والاتجاهات وتحدد الميول والرغبات وكثيرًا من المفاهيم والسلوكيات وترتسم فيها العديد من السمات الشخصية وعلى ضوءها يتحدد مسار الشاب في حياته المستقبلية.

ولقد أولى الدين الإسلامي اهتماما بالشباب في هذه المرحلة سواء كانت وقائية أو علاجية بهدف تحقيق النمو السليم للشباب ولخطورة هذه المرحلة وأهميتها في تكوين الشخصية وما يمر فيها من تغيرات جسمية ونفسية وثقافة واجتماعية ، والذي يلحظ الآن في الواقع الميداني أن الشباب الجامعي إذا لم يجد الأسلوب الأمثل للتعامل معه والرد على تساؤلاته واستفساراته وامتصاص حماسه وبالمقابل يكون المربي غير قادر على مساعدته ومعاونته بأسلوب يتقبله الشاب فإنه يصاب بخيبة أمل وبالتالي يصبح غير مبال بأي شيء ويرضي بالحالة التي هو عليها ، ثم يتلو ذلك التمرد والعصيان على الأسرة والجامعة والمجتمع ، ويسلك أمورًا ترجع بالضرر عليه وعلى مجتمعه . ( المفدى ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٩٥ ) .

وخلاصة القول إن هذه المرحلة تتخذ طابعاً مميزاً ومهما لدى الطلاب وتتسم بتغيرات نفسية وعضوية كان لزاماً على القائمين عليها تقديم كل ما يساعد هؤلاء الطلاب على تجاوز هذه المرحلة بثبات وقيم راسخة ومن ذلك حسن تفهم طبيعة المرحلة والمتعلم فيها وهذا لا يتم إلا من خلال ثقافة الحوار ومعرفة حاجاته ومتطلباته واهتماماته مع إعطائه الحرية التامة للتعبير عن رأيه ومشاعره وأحاسيسه حتى نصل إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

٢-٢-٤ ثقافة الحوار وخصائص طلاب المرحلة الجامعية : مما سبق يتضح أن لهذه المرحلة أهمية كبيرة وخاصة في تكوين شخصية الطالب ولذا وجب فهم خصائصها ومتطلباتها ومشكلاتها حتى يحسن التعامل مع طالب المرحلة الجامعية ومحاورته بشكل تربوي يؤدي آثار إيجابية ، وتعد هذه المرحلة من المراحل الهامة في حياة الفرد والتي تهتم كلاً من الأب والأم ، وكذلك المربي ، حيث تتطلب كياسة وفطنة وفناً في معاملة الأبناء وإعطاء كل منهم مكانته في المجتمع حسب قدراته واستعداداته ومهاراته حتى تيسر له الفرص الحققة في النمو في مختلف المجالات وهذا لا يتأتى إلا بفهم خصائص الطلاب ودوافعهم وسلوكياتهم ، لأن الجهل بها يؤدي إلى كثير من المشاكل

والمتابع وعدم ضبطهم أو توجيههم الوجهة السليمة السوية ، وحينئذ يكون التمرد والعدوان على الأسرة والمجتمع. إن تفهم حاجات طالب المرحلة الجامعية ومطالب نموهم ومعرفة خصائصهم يسهل التعامل معهم وعلاج وتقويم السلوك السلبي وتعزيز السلوك الإيجابي ويخفف متاعبهم ويحل مشكلاتهم.

٣-٢-٥ عوامل الاهتمام بثقافة الحوار لدى طالب وطالبة المرحلة الجامعية:

هناك جملة من العوامل التي تؤدي إلى الاهتمام بالحوار وثقافته ومهاراته لدى طالب المرحلة الجامعية ومن أهم تلك العوامل ما يأتي أن الحوار والتواصل اللفظي هو الأكثر شيوعاً بين الأنشطة التي يمارسها طالب المرحلة الجامعية.

١. الاتجاه نحو الحرية الديمقراطية في التعبير عن الرأي لدى المتعلم مما يجعله متعلماً نشطاً وإيجابياً وفاعلاً.
٢. التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصالات أكد الاهتمام بثقافة الحوار.
٣. العناية الإسلامية بالحوار بشكل عام وبالكلام اللفظي المنطوق بشكل خاص من خلال وضع معايير الكلام الطيب والكلام البذيء وآداب الحديث والاستماع.
٤. المتغيرات الخاصة بالنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي لطالب المرحلة الجامعية تؤكد ضرورة الاهتمام بطالب المرحلة الجامعية أحاسيسه ومشاعره ومطالبه والاستماع لرأيه وترك المجال لحرية التعبير عن الرأي والاهتمام برغباته وميوله واتجاهاته.
٥. من هذا المنطلق أصبح لدينا ضرورة هامة بأن نهتم بثقافة الحوار لطالب المرحلة الجامعية.

٣-٢-٦ عوامل بناء ثقافة الحوار لدى طالب المرحلة الجامعية : تقوم الثقافة على عدد من الأسس منها الديني والاجتماعي والشخصي ويمكن تناولها كما يلي:

١. العوامل الدينية : تعتبر العوامل الدينية والعقيدية مؤثرة في الثقافة بشكل عميق، خاصة في مجتمع مثل مجتمعنا العربي، فالطابع الديني ظاهر وعميق في شتى نواحي الحياة، بل قد يكون هو الطابع الأعمق والأكثر تأثيراً، فالمعتقدات الدينية بشكل عام هي التي تسيّر المجتمع سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، ومن المبادئ الدينية التي يمكن أن تساعد في تكوين ثقافة إيجابية نحو الحوار مبدأ التساوي بين البشر ومبدأ أن الحجة للدليل والبرهان ومبدأ الكلمة الطيبة صدقة ومبدأ من ترك المرء وإن كان

محققاً ومبدأ لا إكراه في الدين.

٢. العوامل الاجتماعية: والعوامل الاجتماعية في تكوين الثقافة تشمل ما تقوم عليه المجتمعات العربية من الترابط الاجتماعي والاحترام المتبادل بين أفرادها .
٣. العوامل الشخصية: أما العوامل الشخصية فتشمل رغبة الفرد في إبداء الرأي وحاجته إلى التقدير، كذلك حاجته إلى أن يكون مقبولاً من الآخرين وأن يكون ضمن مجموعة يتألف معها.

هذه العوامل وغيرها تتأزر لتكون ثقافة تشجع الحوار وتتخذ طريقة للبناء والتعايش .

٣-٢-٧ مظاهر افتقاد المتعلم لثقافة الحوار: هناك بعض المظاهر والتي تدل على افتقاد المتعلم في المرحلة الجامعية لثقافة الحوار كما ذكره (الشليل، ١٤٢٥هـ، ٦٥) و (العودة، ١٤٢٤هـ، ٣١) و(ديماس، ١٩٩٩م، ١٦) و (الحبيب، ١٤٢٣هـ، ١٩) وهي كما يلي:

١. رفع الصوت
٢. عدم الإصغاء للمتحدث أثناء الحوار
٣. التهكم والسخرية والاستخفاف بالآخرين
٤. إكمال الحديث عن المتحدث والاستئثار بالحديث
٥. النظرة الأحادية
٦. كثرة مقاطعة المتحدث والاعتراض عليه
٧. الإصرار على الخطأ وعدم الرجوع إلى الحق
٨. تجاهل اسم المحاور
٩. غموض مضمون الحوار
١٠. عدم مراعاة مشاعر الآخرين
١١. الخروج عن مضمون الحوار
١٢. إصدار الأحكام في مستهل الحوار

٣-٢-٨ لماذا نشجع الطالب والطالبة في المرحلة الجامعية على ثقافة الحوار؟

إن تشجيعنا للطلاب على الحوار وخاصة في مجال التربية والتعليم ليس ترفاً أو نافلة من الأعمال التي يقوم بها الطالب والطالبة بل أصبح هذا الأمر ضرورة ملحة في هذا العصر الذي تداخلت وتشابكت فيه العلاقات الإنسانية والاجتماعية وأصبحت عمليات التفاعل

اللفظي وغير اللفظي متداخلة وذات مهارات وأصبح هناك تنوع وتعدد ثقافي واجتماعي ولذا أصبح تشجيعنا للطلاب على الحوار لأسباب ونبين من أهمها أن الحوار يعد:

١. أسلوباً لحل المشكلات: فهو مساعدة الطالب بممارسة الحوار يساعد المتعلم على حل المشكلات التي تنشأ في المجتمعات وأسلوب لتبادل الآراء والأفكار حيث إن حل هذه المشكلات ينتج من حراك فكري حوارى ذهني وهذا لا يتم إلا من خلال الحوار.
٢. أسلوباً لتطوير الأفكار وبناء الفكر: إن الحوار التربوي التعليمي يسهم في بناء الفكر لدى المتعلم وتوليد الأفكار وتطويرها.
٣. أسلوباً لعملية التعلم: حيث إن هناك أساليب وطرقاً واستراتيجيات لعملية التعلم والتدريس ويبرز الأسلوب الحوارى والتربية الحوارية كأحد أهم تلك الأساليب حيث إن هذا الأسلوب يرسخ ما يقدم للمتعم من محتوى ويجعله ذا معنى.
٤. أسلوباً وطريقة للوفاق الاجتماعى الثقافى: حيث إن المجتمع تنشأ فيه قضايا اجتماعية وثقافية مختلفة تكثر حولها الآراء ويظهر فيها الاختلاف ولا سبيل للوفاق إلا من خلال الحوار.

٢-٩ دور عضو هيئة التدريس لتوظيف ثقافة الحوار تربوياً وتعليمياً:

لعضو هيئة التدريس مكانة متميزة في توظيف الحوار تربوياً وتعليمياً وذلك لأن عضو هيئة التدريس هو المنفذ لكل ما يوضع من أهداف ولوائح ونظم. فالعضو هو أقرب أطراف العملية التعليمية إلى الطلاب والطالبات وهو القدوة والنموذج والمثل الأعلى لهم، فهم يقلدونهم في أساليبه في العمل والسلوك والتفكير، وتأثير العضو هام حاسم وبصفة خاصة في مراحل التعليم العليا، ويملك عضو هيئة التدريس بحكم إعداده وشخصيته القدرة على التأثير في التلاميذ وهو أهم مصادر توظيف الحوار تربوياً وتعليمياً ويتم ذلك من خلال طريقته في التدريس والتي يجب أن تعتمد على الحوار، فلا يقدم معلومات جاهزة معدة مسبقاً لهم إنما يساعدهم عن طريق الحوار على التوصل إلى المعرفة. ويمكن لعضو هيئة التدريس من توظيف الحوار تربوياً وتعليمياً من خلال العمل على ما يلي:

١. تنمية مهارات الحوار لدى التلاميذ.
٢. إتباع أساليب الحوار في طرق تدريسه للتلاميذ.
٣. توفير مصادر المعرفة وتوجيه الطلاب إليها.
٤. احترام آراء التلاميذ واجتهاداتهم.



٥. تشجيع المشاركة في إعداد العمل وتحمل المسؤولية.
  ٦. تشجيع الطلاب على السؤال والاهتمام بالإجابة عليهم وتوجيههم إلى المراجع والمصادر.
  ٧. توفير جو من الأمان والموضوعية وحرية التعبير في الفصل والمدرسة.
  ٨. توسيع الاعتماد على المراجع والمصادر الخارجية والتخلي عن اعتبار نفسه المصدر الوحيد للمعرفة.
  ٩. ترسيخ مفهوم المعلم المتعلم والمشارك للتلاميذ في عملية التعلم.
- ويتطلب تدعيم دور عضوية التدريس في توظيف الحوار تربوياً وتعليمياً إعطاء الثقة لعضوية التدريس وتأكيد حريته الأكاديمية في عملية التعليم وتحقيق المرونة في اللوائح والقوانين التي تحكم عمل العضو حتى تتاح له الحرية في تطبيق أسلوب الحوار الذي يتطلب إجراءات غير تقليدية في التعامل مع العضو ، كما أن من المتفق أن عضوية التدريس الذي يتسم فهمه وأدائه التربوي والعلمي والتعليمي بالكفاءة والكفاية والبذل والعطاء المتواصل يعد هو العضو الذي ينجح في مهمته التربوية والتعليمية ويعد عضواً فاعلاً وعضو هيئة التدريس دور هام ورئيس في العملية التربوية التعليمية ويتأكد دوره الفاعل في الحوار التربوي التعليمي من خلال ما ذكرته (الدعيج، ١٤٢٦هـ، ٢٧) بالأدوار التالية:

١. تعويده الطلاب على الشورى وحرية الرأي.
٢. دوره في تقريب وجهات النظر المختلفة والربط بين المفاهيم والمعلومات.
٣. كونه قائداً حوارياً للحوار الذي يدور بينه وبين طلابه أو بين طلابه مع بعضهم البعض وقدوة لطلابهم.
٤. دوره في تناول وطرح قضايا المجتمع وإجراء الحوارات التربوية التعليمية نحوها.
٥. دوره القيمي في المحافظة على الغير أثناء العملية الحوارية.
٦. إعداد بيئة مناسبة زمانياً ومكانياً وموضوعياً للحوار.
٧. تحديد الموضوعات والأهداف المرجوة من إجراء الحوار التربوي التعليمي مع الطلاب.
٨. توجيه اهتمام الطلاب للمشاركة الفاعلة في العملية الحوارية التربوية التعليمية.
٩. إتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عن رأيه بحرية تامة.
١٠. تشجيع المتعلم للتخلي بأخلاقيات وأداب الحوار وشروطه.

وهذا الدور أو الأدوار يتطلب صفات شخصية وتعليمية وتدريبية له من حيث الاعتناء بالمظهر العام وتمتعته بصفات عقلية ونفسية وعقائدية ووجدانية ومؤهلات علمية وأكاديمية وتدريبية للقيام بهذا الدور الحيوي والهام والفاعل في العملية الحوارية.

٢-١٠ الخصائص والسلوكيات التي يجب أن يتحلى بها عضو هيئة التدريس لتوظيف ثقافة الحوار تربوياً وتعليمياً: يتصف عضو هيئة التدريس القادر على تطبيق الحوار وتوظيفه تربوياً وتعليمياً بعدة خصائص أساسية، حيث بدونها يصبح استعماله للطريقة اجتهادياً عشوائياً النتائج، يصيب مرة ويخطئ مرة أخرى. من أهم هذه الخصائص ما تناوله ( حمدان، ١٩٩٨م، ٢٨) و ( الدعيج، ١٤٢٦هـ، ٢٨) و ( محمد، ٢٠٠٤م، ٤١) والمتمثلة بالخصائص والسلوكيات والصفات التالية :

١. عمق عضو هيئة التدريس في مادة تخصصه، أو القضية التي يدور حولها الحوار. إن هذه الصفة ليست أساسية فقط لطريقة تعليمية بعينها كالحوار مثلاً، بل للتدريس بوجه عام حيث بدون هذا العمق يصبح التدريس ركيكاً .
٢. الإصغاء للطلاب: إن عضو هيئة التدريس الذي يحترم طلابه ويصغي لهم فإن ذلك يؤدي للقيام بالعملية الحوارية التربوية بينه وبين طلابه.
٣. مهارة عضو هيئة التدريس في صياغة الأسئلة وتوجيهها والتوقيت المناسب لها إن الطريقة الحوارية تقوم بشكل أساسي على استعمال الأسئلة المباشرة والمتابعة المسخرة لقيادة الطلاب نحو الشك والحيرة. فلا سبيل إلى نجاحها إذن إلا إذا كانت هذه الأسئلة مناسبة لحالات التلاميذ الفكرية والنفسية. ويمكن للعضو مراعاة هذا الشرط في الأسئلة في صياغتها وكيفية توجيهها، ثم توقيت هذا التوجيه .
٤. معرفة عضو هيئة التدريس في علم النفس أن امتلاك عضو هيئة التدريس لخلفية كافية في علم النفس قد تساعده في تقدير تقدم تلاميذه الفكري، وإدراكه للأسباب الكافية وراء سلوك أو حالة نفسية يبيدها أفراد التلاميذ. كما تمكنه من قيادة عملية الحوار والتحكم في مسارها بتوجيه الأسئلة المناسبة وإعطاء المعلومات التي يتطلبها الموقف التعليمي كماً ونوعاً.
٥. تحضير عضو هيئة التدريس المسبق لقضية الحوار أو معلوماته بما أن الحوار يمثل عملية تعليمية مباشرة ومستمرة لا تحتمل التوقف لتذكر نوع المعلومات والأسئلة المناسبة، فإن التحضير المسبق لقضية الحوار يصبح ضرورة حاسمة لتزويد هذه العملية بالتلقائية والعضوية الواعية التي تحتاجها.

٦. قدرة عضو هيئة التدريس على الانتباه الدائم لأفراد التلاميذ من خلال الصبر المتناهي والطاقة العقلية المثابرة العاملة طيلة الحوار لتقييم تقدمهم الفكري، والتعرف على ردودهم النفسية وميولهم نحو مادة الحوار وأسلوبه للعمل على تعديل أو تغيير ما يلزم تلقائياً. ويمكن لعضو هيئة التدريس تنمية الخصائص السابقة لديه باطلاعه الواسع في مادة تخصصه وبدراسته لأنواع الأسئلة والتمرس على صياغتها واستعمالها، وخاصة ما يبعث منها على الشك والحيرة لدى المتعلم. كما يمكنه تسجيل محاورات خاصة به أو يزملائه للعمل على تحليلها والتعرف على اتجاهاتها ومظاهرها لتعلم ما يراه ضرورياً لمهارته الحوارية.
  ٧. تقدير الفردية والصراحة عضو هيئة التدريس الناجح حوارياً هو العضو الذي يشجع طلابه على المشاركة بالعملية الحوارية بشكل حر وبصراحة ووضوح.
  ٨. التخطيط التخطيط للعملية الحوارية التربوية ووضع إستراتيجية للنقاش ويكون هدف الحوار واضحاً ومحدد الموضوع والأفكار وترتب أمراً مهماً على العضو أن يتحلى بذلك كي يكون عضواً ناجحاً للقيام بحوار تربوي تعليمي.
  ٩. وضوح اللغة يجب على عضو هيئة التدريس أن يتحلى ويتصف بلغة ومفردات وألفاظ واضحة .
  ١٠. مراعاة التوقيت المناسب للطلاب من الأشياء التي يجب أن يتصف بها عضو هيئة التدريس كي يقوم بحوار تربوي تعليمي متميز ومثمر ومستمر أن يراعي الوقت والمكان المناسب للتلاميذ.
  ١١. تقبل أفكار الطالب وتنمية ثقته بنفسه.
  ١٢. الديمقراطية وحرية الرأي.
  ١٢. تقديم تغذية راجعة إيجابية وفورية للمتعلم.
- ٣-٢-١١ دور الجامعة في توظيف ثقافة الحوار تربوياً وتعليمياً: الجامعة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تخرج مخرجاتها لسوق العمل والمهن الحكومية، وهي المرأة التي تعكس ظروف المجتمع والقائد له في حركته نحو التقدم والتنمية الشاملة لو أدت وظائفها كما يجب أن تكون، ويرجع ذلك لعوامل كما ذكرها كل من (الفوزان، ٢٠٠٦م، ١٣١) و(البكر، ٢٠٠٥م، ٣٣) و(حوالة، ٢٠٠٢م، ٩٤) و(الفيضي، ١٤٢٧ هـ، ١٨٠):
١. الجامعة هي المؤسسة المجتمعية الرسمية الأولى التي تتركز وظيفتها الرئيسية في تخريج أبناء المجتمع لسوق العمل والمهن الحكومية بما تقدمه من تخصصات ومناهج

١. وأنشطة وخدمات تسهم في تلبية احتياجات سوق العمل والمهن الحكومية والأهلية .
  ٢. العلاقات داخل الجامعة والمجتمع الخارجي من علاقات رسمية وغير رسمية تستند على قواعد وقوانين النظام الجامعي التي تطبق على الجميع بدون استثناء .
  ٣. المكانة الاجتماعية التي للجامعة ومنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات تتميز بها الجامعة دون غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى .
  ٤. يتميز مجتمع الجامعة بانتقاء أفرادها سواء أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب والطالبات حيث توجد شروط وقواعد معينة تنطبق على من يرغب الالتحاق به .
  ٥. المحاسبية هي النظام السائد في الجامعة .
  ٦. نتيجة للزيادة العددية للجامعة وخاصة الطلاب والطالبات وكون هؤلاء في مرحلة عمرية واحدة ، فإن هناك فروقاً فردية في قدراتهم وميولهم يجب أن تراعيها الجامعة .
  ٧. وظائف الجامعة الرئيسية من عملية التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وهذا يتطلب معرفة واقع ثقافة الحوار ومن ثم التثقيف بها وتوظيفها .
- ومن الأمور التي يجب على الجامعة القيام بها من أجل التواصل داخل الجامعة وخارجها هي جملة من المبادئ منها:

١. وجود فريق عمل متفاهم ومتعاون يشارك في تصميم خطة برنامج تحسين الجامعة وتنفيذها وتقييمها .
٢. تحقيق التواصل والحوار بين أفراد الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات من جهة، وتواصل الجامعة والحوار مع مؤسسات المجتمع الخارجي من جهة ثانية، وتبادل الزيارات بينهم .
٣. تنمية القيم الإيجابية كالأمانة، والاحترام، والشجاعة، ونبذ القيم السلبية كالغش والعنف وغيرها .
٤. التنمية المهنية المستمرة للمعلمين، وتوفير مناخ مدرسي ديمقراطي، وتنمية علاقات طيبة بين التلاميذ .

أما عن التواصل والحوار داخل الجامعة وخارجها فيعتبر أحد المفاهيم الأساسية التي بدأت تظهر على ساحة الفكر التربوي المعاصر، ترجع زيادة الاهتمام به خلال السنوات الأخيرة لارتباطه بعمليات الإصلاح والتجديد التربوي الذي يعتمد على تفاعل جميع عناصر المنظومة التعليمية داخل الجامعة من ناحية وتفاعل الجامعة وتعاونها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى من ناحية ثانية. ولهذا كله فعلى الجامعات واجبات لإعداد

الدارسين إعداداً كاملاً من جميع النواحي الصحية والأخلاقية والعلمية والاجتماعية والإدارية والقيادية والإنسانية وما إلى ذلك.

ولذلك فإن من أهم أدوار الجامعة في هذا المجال ما ذكره (يالجن، ٢٠٠٤م، ٦٩) والمتمثل بالآتي:

١. تكوين الوعي الكامل بأهمية الالتزام بأخلاقيات المناقشة والمحاورة والمناظرة والتعريف بهذه الأخلاقيات .
٢. عقد حلقات المناقشة والمناظرة والمحاورة النموذجية بين الطلاب كأنشطة صفية ولا صفية.
٣. إجراء مناقشات وحوارات مثالية بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين.
٤. إجراء مسابقات بين الأطراف وتخصيص جوائز للفائزين.
٥. تبصير الطلاب بجوانب قصورهم أثناء النقاش والحوار وبين عضوية هيئة التدريس أثناء الدروس والمحاضرات.
٦. عرض نماذج من المناقشات والمحاورات والمناظرات المسجلة عن المجالس والندوات والمؤتمرات.
٧. إحضار الطلاب في بعض مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه وبخاصة الدراسات العليا.
٨. عقد مناقشات وحوارات نموذجية لطلاب الدراسات العليا في حلقات البحث.
٩. اختيار موضوعات متصلة بحياة الطلاب وذات جاذبية وحيوية.
١٠. ترتيب مجموعة من المشكلات المسلسلة الواقعية ثم إجراء حوارات تستهدف حلها من خلال الحوار.
١١. تدريب الطلاب على الإبداعات في حل المشكلات من خلال ترتيب مجموعة من الحوارات المساعدة.
١٢. ترتيب مناظرات علمية تساعد على تطوير المسائل العلمية والاكتشافات العلمية.
١٣. إجراء محاورات حضارية وثقافية مناسبة للمرحلة التعليمية المختلفة.

### ٣-٢ الدراسات والبحوث السابقة:

أجرى ( العبيد ،٢٠٠٩ م ) دراسة بعنوان " تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " هدفت إلى تأصيل مفهوم الحوار وبيان أصوله وأساسه ومبادئه وبيان دواعيه ومبرراته والوصول إلى الأساليب المناسبة لتعزيز ثقافته ومهاراته و صياغة مقترح لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية . وكان من أبرز نتائجها :

- ١ . من أهم دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار لدى طالب المرحلة الثانوية بناء شخصيته وزيادة خبراته العلمية والعملية
- ٢ . من أهم المهارات الحوارية اللازمة لطالب المرحلة أن يتفق على منطلقات ثابتة تكون منطلقاً للحوار يمكن الرجوع إليها وأن يلتزم بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار، وأن يستعمل ألفاظاً لائقة مهنيًا وأخلاقياً ، وأن يتجنب الانشغال عن المحاور ويتواصل بصرياً مع المحاورين ويواجههم دون خجل أو خوف ، و التركيز على نقاط الاتفاق أكثر من التركيز على نقاط الاختلاف ، وأن يحدد نقاط الاتفاق والاختلاف قبل نهاية الحوار .
- ٣ . كانت أكثر الأساليب التربوية التعليمية لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ممارسة هي اتباع أسلوب المحادثة والمناقشة والحوار في التدريس بين المعلم والمتعلم للقيام بحوارات فعالة بينما كانت أكثرها أهمية هي إعطاء المتعلم الحرية في التعبير عن رأيه ، وكانت أكثر الأساليب الثقافية الاجتماعية ممارسة وأهمية هي تعزيز قيم الحوار لدى المتعلم ، وكانت أكثر الأساليب النفسية ممارسة هي تغيير اتجاهات المتعلم نحو الحوار بينما كانت أكثرها أهمية تشجيع المتعلم نفسياً للحوار ، وكانت أكثر الأساليب الإعلامية ممارسة هي تصميم النشرات والأدلة والمطبوعات التوجيهية الخاصة بتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته ، وكانت أكثرها أهمية إقامة برامج إذاعية وتلفزيونية حوارية يشارك بها المتعلم.

أجرت ( القحطاني ،٢٠٠٩ م ) دراسة بعنوان " دور الأسرة في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي " هدفت إلى التعرف على مفهوم الحوار من منظور الفكر التربوي الإسلامي ومفهوم الحوار في الفكر التربوي والاجتماعي المعاصر ، والوقوف على واقع الحوار ومواقفه في الأسرة السعودية ، ووضع تصور مقترح من أجل تفعيل دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي ، ووصلت الدراسة إلى أن

ثقافة الحوار تحظى بمكانة مرموقة في الفكر التربوي الإسلامي وضرورة وجود منهجية علمية له وضرورته في الأسرة وبين أفراد المجتمع ، وبينت الدراسة أن المستوى التعليمي يعد أحد أكثر المتغيرات تأثيراً في تفعيل دور الأسرة في تنمية الحوار لدى الأبناء ، وقدمت الدراسة تصوراً لتنمية الحوار لدى الأبناء .

أجرت (الباني ، ٢٠٠٩ م ) دراسة بعنوان " ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية " هدفت إلى التعرف على واقع ثقافة الحوار في المدرسة الثانوية ومقوماته ومعوقاته ، وبيان دور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية ومدى ممارسة الطالبات في المرحلة الثانوية للحوار مع معلماتهن وزميلاتهن ، وتوصلت الدراسة موافقة عينة الدراسة على أهمية الحوار كأسلوب تربوي للإقناع وزيادته للتفاعل الصفي وتميته للتفكير وزيادة المعرفة ، كما توصلت الدراسة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية يمارسن ثقافة الحوار مع معلماتهن وزميلاتهن الطالبات بدرجة كبيرة ، وأن ثقافة الحوار تعزز بعض القيم الخلقية مثل الصدق والصبر والحلم والتسامح واحترام الرأي الآخر وأكدت على دور المدرسة في تنمية الأجيال على أخلاقيات الحوار وصلة الأخلاق بمهارة الحوار ودور الحوار في تعزيز القيم الخلقية .

أجرى ( الرويس والناجي ، ١٤٢٨ هـ ) :دراسة بعنوان " ثقافة الحوار في مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في تنمية الحوار وتشجيعه من خلال مناهجها التعليمية ، وتشخيص واقع جهود وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في جانب العناية بالحوار من خلال المعايير التربوية والمناهج والأنشطة المقدمة في الدراسة ، التعرف على أبرز التجارب والأنشطة التي طبقتها وزارة التربية والتعليم بشأن تشجيع الحوار وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها ما يلي :

- ١ . العناية بثقافة الحوار كانت حاضرة في جميع وثائق المواد محل الدراسة وشملت جميع المراحل متضمنة جميع مستويات الأهداف بأنواعها مع التأكيد على استخدام إستراتيجية المناقشة والحوار .
- ٢ . قلة النصوص الشرعية التي تعزز الحوار ومهاراته في جميع المواد الدراسية .
- ٣ . صيغة الأهداف المتعلقة بالحوار تؤكد الإتقان والممارسة لمهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي واكتساب مهارات الحوار والاستدلال والإقناع .

٤. لم تتضمن مواد التربية الإسلامية ولا اللغة العربية موضوعاً مستقلاً عن الحوار بعكس مادة التربية الوطنية.
٥. اقتصر تناول الحوار ومهاراته على مادة التربية الوطنية ولم يبرز بشكل كبير في مواد الاجتماعيات.
٦. إمكانية استيعاب المناهج التعليمية للحوار ومهاراته ضمناً وتوظيفها في قوالب متعددة من المنهج.

أجرت (الديعج، ١٤٢٦هـ) دراسة بعنوان "عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل تنمية الحوار والنقاش لدى الطالبات و التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي تساهم في زيادة قدرة المعلمات على تنمية فن الحوار والنقاش لدى الطالبات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

١. أن حلقات الحوار والنقاش غير الضيق تساهم في كسر حاجز الخوف والتردد من إبداء وجهة النظر للطالبات وأن الحوار يحقق عدداً من الفوائد الاجتماعية والنفسية والتربوية للطالبة ويكسبها التواصل مع الآخرين.
  ٢. أن الحوار والنقاش يساهم في فهم نفسية الطالبات وأسلوبهن في التفكير ويحقق التواصل بين المعلمة والطالبة.
  ٣. عدم توفر المكان المناسب لعقد حلقات الحوار والنقاش غير الصفي داخل المدرسة.
  ٤. أهمية العوامل المؤدية إلى تنمية الحوار والمناقشة غير الضيقة لطالبات المرحلة الثانوية والمتعلقة بالمناخ المدرسي من وجود علاقات إنسانية مستمرة وتشجيع إدارة المدرسة وإتاحة الفرصة للطالبة في المشاركة في حل المشكلات واتخاذ القرارات التي تهمهن.
- أجرى ( مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ١٤٢٥هـ ) دراسة بعنوان " ثقافة الحوار في المجتمع السعودي رؤية أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية دراسة استطلاعية " وقد هدفت الدراسة إلى : قياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتعرف على مدى استعداد المجتمع لتقبل ثقافة الحوار ، تحديد العوامل المساهمة في رفع مستوى ثقافة الحوار ، التعرف على مدى فعالية اللقاءات الوطنية للحوار الوطني ودورها في رفع مستوى ثقافة الحوار ومن أبرز نتائجها:



## أولاً: مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي:

1. ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى الطبقة العاملة، وتلك نتيجة منطقية ومتوقعة
2. أن الطبقة المثقفة تمتاز بمستوى ثقافة يتراوح بين المتوسط والعالي أما الطبقة العاملة بين المتوسط و منخفض.
3. أبدى ١٨٪ من المشاركين أن مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة معدوم كلياً.

**ثانياً: العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار:** حصرت الدراسة أربعة عوامل مؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي وقد جاء ترتيبها حسب درجة تأثيرها كالتالي: التعليم - التربية الأسرية - الإعلام - اللقاءات والأنشطة الثقافية.

أجرى مارك سميث (٢٠٠٦ mark smith) دراسة بعنوان "الحوار والمحادثة في التعليم" ناقشت هذه الدراسة الحوار والمحادثة من وجهات نظر مختلفة وزوايا متعددة من خلال مقارنة الباحث بالتفكير والحوار عند أربعة أشخاص يمثل كل واحد منهم اتجاهاً فكرياً وتكويناً علمياً مختلفاً ومدارس تعليمية مختلفة وهم:

- بالولوفيري: ربط بين الحوار والتربية ودور الحوار وتأثيره في الارتفاع بدور العملية التعليمية داخل المدرسة.
  - هانز جورج جادامر: وهو فيلسوف يستعين بالحوار في عملية التفكير لاستكشاف العالم من حوله.
  - جرجن هبرماس: وهو عالم اجتماعي يدعو إلى المثالية ويؤكد على أهمية الحوار والخطاب في الحياة الاجتماعية.
  - ديفيد بوم: وهو عالم فيزيائي استعمل الحوار بشكل علمي للكشف عن حقائق الأشياء.
- وقد توصل الباحث إلى أهمية الحوار في شتى المجالات والمستويات التربوية والفلسفية والاجتماعية والعلمية وأن استخدام الحوار في المجال التربوي وداخل المدرسة يساعد على ما يلي:

1. تدريس إيجابي ومؤثر في مختلف المواد الدراسية وزيادة نسبة التحصيل العلمي لدى الطلاب.
2. تنمية الذكاء لدى الطلاب وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو المواد الدراسية التي يدرسونها بالحوار.

٣. زيادة نسبة التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب و تكوين طالب أكثر تفكيراً وفعالية وإدراكية.

٤. زيادة المهارات والقدرات المختلفة للطلاب والارتقاء بمستويات التفكير العليا لديهم

٥. تكوين نوعية طلاب تعاونية تتعلم وتفكر وتحقق الهدف الرئيس من التعليم

قام سمث شوان (Smith, Shawn, K, ٢٠٠٥) بإجراء دراسة حول " قيمة الحوار في الصفوف الدراسية لتعزيز الخبرات التعليمية وإيجاد المناخ المناسب للتفكير " وقد هدفت الدراسة إلى : التعرف على قيمة وأثر الحوار داخل الصفوف الدراسية، والتعرف على أثر الحوارات الصفية في عملية تعزيز الخبرات التعليمية والتعلمية للطلاب ومدى أثر استخدام الحوار من خلال فنونه وآدابه في خلق مناخ للتفكير لدى المتعلم ومن أبرز النتائج:

- أن هناك تحديات تواجه الحوارات الطلابية داخل الصفوف الدراسية منها غياب فنون الحوار وآدابه ومهاراته.

- أن المعلمين الذين يشجعون الطلاب على الحوارات الصفية ساهموا في تعزيز خبراتهم التعليمية.

- أن الحوارات الطلابية داخل الصفوف الدراسية خلقت مناخاً مناسباً وجيداً للتفكير لدى الطلاب.

أجرى فarris بامبلا (Farris, Pamela J, ٢٠٠٥) دراسة حول " مدى استخدام معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة لمجالات الحوار " وقد كان الباحث يهدف من خلال إجراء هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة في مدينة إلينويز (Illinois) بالولايات المتحدة الأمريكية لأساليب الحوار عند تدريسهم لمقرر القراءة والكتابة ، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث :

- أن هناك نقصاً في إدراك معلمي القراءة والكتابة في المدارس المتوسطة للمجالات الحوار المتعددة .

- أن حوار المعلمين للطلاب في قاعات الدرس كان في بعض الأحيان يأخذ منحى تعليمياً تربوياً وفي بعض الأحيان كان يأخذ منحاً تحادياً.

تناول فيلا (Vella, ٢٠٠٤) دراسة بعنوان " المبادئ والممارسات للحوار التعليمي " تناولت هذه الدراسة أهمية الحوار في المجال التعليمي وركزت بوجه خاص على المبادئ والممارسات

التي ينبغي اتباعها في عملية الحوار التعليمي والتي تتمثل فيما يلي: ( التعلم الاستنتاجي ، لعب الأدوار في المسرحيات الاجتماعية ، تعلم تقييم المصادر ، قص القصص الخاصة به والتعبير بنفسه ، الإعداد المسبق للعمل ، التعلم السمعي البصري الحسي ، الاتصال ، الخريطة التعليمية ، تعلم المهارات ، الأسئلة المفتوحة ، الحوار صناعة ، القرار المسئولية ) .

قامت مارتورانا باربارا جوان ( Martorana, Barbara Joan, ٢٠٠٢ ) بدراسة بعنوان: دور تبادل الرسائل الحوارية في قاعات الدروس في المدارس الثانوية العليا على المناخ التعليمي في بريطانيا " وقد كانت الباحثة تهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تحدثه الرسائل الحوارية بين المعلم والطالب في بريطانيا على المناخ التعليمية في المدرسة الثانوية العليا ، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التحليلي حيث قامت بتحليل الرسائل الحوارية بين ( ١٥ ) طالباً في المدرسة الثانوية العليا مع معلمهم في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م حيث تم تبادل ( ١٧٥ ) رسالة تقريباً بين الطلاب عينة الدراسة والمعلمين في ذلك العام وكان من أبرز نتائج الدراسة:

- أن أسلوب تبادل الرسائل الحوارية في قاعات الدرس أسهم في توثيق العلاقة بين الطالب والمعلم .
- أن الرسائل الحوارية داخل قاعات الدرس ساعدت الطلاب في إبداء مشاعرهم الحقيقية للمعلمين بدون تغيير
- أن هذا الأسلوب أسهم في تطوير مهارة الطلاب في مجال الكتابة .
- أجرت ( اللبودي ، ٢٠٠٠م ) دراسة بعنوان " تنمية فنيات الحوار وآدابه اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية " .

وقد هدفت إلى تحديد فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية وتحديد إستراتيجيات التدريس التي يمكن من خلالها تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية وبناء برنامج لتنمية مهارات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية وبيان مدى فعالية هذا البرنامج ، ومن أبرز نتائجها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في فنيات الحوار وآدابه بين التطبيقين القبلي والتجريبي لصالح التطبيق التجريبي .
- فعالية البرنامج المقترح في تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى المجموعة التجريبية .

وقام (القو، ١٤١٧هـ) بدراسة حول " أثر استخدام طريقة الحوار والمناقشة على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط في مادة التوحيد " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كل من طريقة الإلقاء التقليدية وطريقة الحوار والمناقشة في تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط ، ومدى إمكانية تدريس مادة التوحيد بطريقة الحوار والمناقشة ، ومعرفة ما لكل من الطريقتين الإلقاءية والحوارية من أثر في اهتمام التلاميذ بالدروس وانتباههم لها وقد خرج الباحث بجملة من النتائج منها :

١. التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين درسوا بعض موضوعات التوحيد بطريقة الحوار والمناقشة فاق التحصيل للطلاب الذين درسوا بالطريقة الإلقاءية التقليدية .
٢. أظهر الطلاب الذين درسوا بطريقة الحوار والمناقشة رغبة في الدراسة وشوقاً بها .
٣. شمل التفوق للطلاب جوانب التحصيل المدرسي واكتساب المعلومات وحسن الفهم وعمقه .
٤. من الممكن تدريس مادة التوحيد من خلال استخدام طريقة الحوار والمناقشة .

وتناول (شليبي، ١٩٩١م) دراسة عنوانها " أثر استخدام طريقة المناقشة والحوار على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة المناهج بكلية التربية بينها " ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة المناقشة التي يتبعها الأستاذ الجامعي مع طلابه المعلمين في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة المناهج وطرق التدريس في كلية التربية بينها، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة المناهج لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس بطريقة المناقشة .
- أوصت الدراسة باستخدام طريقة الحوار والمناقشة في التدريس .

وتناول (عطية ، ١٩٨٩م) دراسة بعنوان " أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية . واقتصرت عينة الدراسة على طالبات الصف الأول الثانوي ومن أبرز نتائج الدراسة:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات اللاتي درسن مفاهيم الفكر التربوي الإسلامي بطريقة الحوار وبين الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية لصالح الطالبات اللاتي استخدمن الطريقة الحوارية .

٢. أوصت الدراسة باستخدام الطريقة الحوارية في تدريس التربية الإسلامية لما لها من أثر فعال في زيادة التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم وتدريب المعلمين على استخدام الطريقة الحوارية في التدريس .

وقام ( زيدان ، ١٩٨٨ م ) بدراسة بعنوان " أثر الطريقة السقراطية على تحصيل طلاب الصف الثالث أدبي في الفلسفة " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الطريقة السقراطية ( وقد عرفها الباحث بأنها الحوار الذي يتم بين المعلم والطالب ) على تحصيل طلاب الصف الثالث أدبي في الفلسفة ، والتعرف على الفروق ذات الدالة الإحصائية بين تحصيل الطلاب الذين يدرسون الفلسفة بالطريقة التقليدية والذين يدرسون بالطريقة السقراطية ومعرفة أثر الطريقة السقراطية على مستوى الفهم والمعرفة والتطبيق والتحليل. وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التي تدرس بالطريقة السقراطية .
- وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المجموعة التجريبية ( تدرس بالطريقة السقراطية ) والمجموعة الضابطة ( تدرس بالطريقة التقليدية ) في مستويات المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل لصالح المجموعة التجريبية التي تدرس بالطريقة السقراطية.

بينما قامت ( بلال ، ١٩٨٦ م ) بدراسة بعنوان " أثر استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الثانوية في القسم الأدبي " وهدفت إلى معرفة اثر استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لدى تلميذات المرحلة الثانوية في القسم الأدبي ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وحاولت الدراسة الإجابة على الأسس والمعوقات التي تستند عليه طريقة الحوار والعلاقة بين الحوار كطريقة في التدريس والتفكير الناقد كهدف من أهداف التربية . وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة بعد دراستها للموضوعات بطريقة التلقين والمجموعة التجريبية بعد دراستها للموضوعات بطريقة الحوار لصالح التجريبية . وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الحوار في تدريس مادة الفلسفة لتنمية التفكير الناقد .

٣-٤ تعقيب عام حول الدراسات والبحوث السابقة:

أولاً : لقد أظهر تحليل إجراءات ونتائج هذه الدراسات والبحوث ما يلي:

١. يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ثقافة الحوار وحصل عليها الباحث في أغلبها حديثة محصورة بين ( ٢٠٠٩م- ١٩٨٥ م ) مما يوضح المساحة الزمنية التي أجرى الباحث لها مسحاً شاملاً ويلاحظ ازدياد إجراء الدراسات والبحوث في السنوات الأخيرة وهذا مؤشر على الاهتمام الكبير من الباحثين والتربويين بموضوع الحوار وثقافته ويؤكد الحاجة إلى هذه الدراسة في التعرف على مدى توافر ثقافة الحوار في وسط التعليم الجامعي وخاصة الطلاب والطالبات .
٢. يعد تناول ثقافة الحوار من أهم الموضوعات التي كثر الحديث عنها من خلال الكتابات وإجراء الدراسات والبحوث العلمية حولها نتيجة للتحويلات الفكرية المعاصرة والتغيرات والتطورات العلمية في الوقت الحالي ويؤكد الدراسات السابقة والتي منها دراسة ( العبيد ، ٢٠٠٩ م )، ( القو، ١٤١٧ هـ ) ، ( الرويس، ١٤٢٨هـ )، (مركز الحوار، ١٤٢٥هـ )، (الباني، ٢٠٠٩م )، (القحطاني، ٢٠٠٩م) .
٣. قدمت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ثقافة الحوار الأطر والأسس النظرية والمرجعية والأساليب والطرق لمن يريد تناول ثقافة الحوار وتوظيفها في العملية التعليمية والتربوية ومن تلك الدراسات التالية : ( العبيد، ٢٠٠٩ م ) و( الباني، ٢٠٠٩ م ) و( الرويس، ٢٠٠٧ م ) و( الدعيج، ١٤٢٦هـ ) و(مركز الحوار ١٤٢٥هـ ) و(المعرفة، ٢٠٠٣م ) و( Daniel، ٢٠٠٤ ) .
٤. ركزت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع ثقافة الحوار في مجال العملية التعليمية والتربوية على جملة من موضوعاته يصب مجملها في أثرها وأهميتها وآثارها، أساليب وطرق تميمتها وتعزيزها ونشرها والتعرف على المهارات الحوارية اللازمة ومنها دراسة كل من : ( اللبودي، ٢٠٠٠م ) و( القحطاني، ٢٠٠٩م ) و( الرويس، ٢٠٠٧م ) و( الدعيج، ١٤٢٦هـ ) و(مركز الحوار، ١٤٢٥هـ ) و(المعرفة، ٢٠٠٣م ) و( السريعي، ١٤٢٥هـ ) و( Tood, 1996 ) و( القو، ١٤١٧هـ ) .
٥. أجمعت الدراسات والبحوث على أهمية تناول موضوع ثقافة الحوار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وتوظيفها في مجال العملية التعليمية والتربوية وإيجاد البرامج والصيغ المقترحة لتنميتها وتعزيزها ومنها دراسة ( اللبودي، ٢٠٠٠م ) و( الدعيج، ١٤٢٦هـ ) و( عبد العظيم، ٢٠٠٤م ) و(مركز الحوار، ١٤٢٥هـ ) و( الرويس والناجي، ١٤٢٨هـ ) .
٦. هناك اتفاق وشعور عام في الدراسات والبحوث السابقة على ضعف توافر ثقافة الحوار وأثرها في والتحصيل الدراسي ومنها دراسة كل من: ( اللبودي، ٢٠٠٠م )

- (عبدالعظيم، ٢٠٠٤م) و(الدعيج، ١٤٢٦هـ) و(مركز الحوار، ١٤٢٥هـ) و(Daniel، ٢٠٠٤) و(Tood، ١٩٩٦) و(الرويس والناجي، ١٤٢٨هـ) و(الباني، ٢٠٠٩م) (العبيد، ٢٠٠٩م) .
٧. توصلت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع ثقافة الحوار إلى ضرورة توظيف الحوار وتأثيره في التحصيل الدراسي مثل دراسة كل من : ( الدعيج ، ١٤٢٦هـ) و( Daniel، ٢٠٠٤م) .
٨. أوصت الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع ثقافة الحوار على ضرورة توظيفه وتوجيه محتوى المواد الدراسية إلى استخدام الحوار كطريقة للتعلم واستخدام الطرق والأساليب والوسائل المعينة على تعزيز ثقافة الحوار لدى المتعلم ولعل من أبرز تلك الدراسات دراسة كل من (اللبودي، ٢٠٠٠م) و(عبدالعظيم، ٢٠٠٤م) و(الرويس، ١٤٢٨هـ) و(مركز الحوار، ١٤٢٥هـ) و(المعرفة، ٢٠٠٢م) و(Daniel، ٢٠٠٤م) و(حارب، ٢٠٠٧م) .
٩. تشير معظم الدراسات والبحوث السابقة إلى الاهتمام المتنامي والمتزايد وخاصة في العقد الأخير نحو إعطاء موضوع ثقافة الحوار مزيداً من الاهتمام ولكن ما زالت الحاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات والبحوث حول ذلك وخاصة الدراسات التي تمت خلال عام (٢٠٠٠م) و(٢٠٠٩م) ومنها دراسة كل من : (اللبودي، ٢٠٠٠م) و(عبدالعظيم، ٢٠٠٤م) و(الرويس، ١٤٢٨هـ) و(مركز الحوار، ١٤٢٥هـ) و(Daniel، ٢٠٠٤م) (الباني، ٢٠٠٩م) (العبيد، ٢٠٠٩م) (القحطاني، ٢٠٠٩م)
- ثانياً:** اتفقت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ثقافة الحوار مع الدراسة الحالية في:
١. تأكيد أهمية ثقافة الحوار وتأثيرها في التحصيل الدراسي.
  ٢. الاهتمام بثقافة الحوار في مجال العملية التعليمية والتربوية والعمل على تمهيتها وتعزيزها ونشرها لدى المتعلم.
  ٣. التعرف على الأسس والأصول التي تقوم عليها ثقافة الحوار وأهم الطرق والأساليب التي تمهيتها وتعززها.
  ٤. الاسترشاد بالأسس والأطر والمبادئ النظرية والمرجعية والأساليب والطرق التي تقوم عليها ثقافة الحوار.

اختلفت الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ثقافة الحوار بوجه عام مع الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية تهتم بالتعرف على مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وأهمية توافر ثقافة الحوار لديهم .

**ثالثاً :** أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الحوار بوجه عام في الدراسة الحالية في أن الدراسة الحالية استفادت منها في:

1. تأصيل الإطار النظري والفكري للدراسة الحالية.
2. تدعيم الشعور لدى الباحث بضرورة دراسة ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الجامعية
3. الاسترشاد بالدراسات والبحوث السابقة في كيفية بنائها لأدواتها وإعدادها لبرامجها الدراسية.
4. الاسترشاد بالطرائق والأساليب والمعالجات الإحصائية التي استعانت بها تلك الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت ثقافة الحوار وتأثيرها في التحصيل الدراسي في مراحل تعليمية مختلفة.
5. التعرف على أهمية ثقافة الحوار وأثرها في التحصيل الدراسي.
6. التعرف على بعض الأدوات المستخدمة في قياس اثر ثقافة الحوار على التحصيل الدراسي.

**رابعاً :** تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها: يتضمن هذا الجانب عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة والمتمثلة بالأسئلة :

1. ما مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟
2. ما أهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية توافر ثقافة الحوار باختلاف متغيرات الدراسة ( الجنس - التخصص - المستوى الدراسي - التقدير العام) لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟
4. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر ودرجة أهمية توافر ثقافة الحوار وبين التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟



#### ٤-١ تحليل نتائج:

وقبل الدخول في التحليل لنتائج الدراسة والخاص بمدى توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل العلمي يود الباحث أن يقدم معياراً للمتوسطات الحسابية الوزنية في الثقافة الحوارية وأهميتها وذلك على النحو التالي:

١. المتوسطات الوزنية التي تحصل على درجة من ١ إلى أقل من ٦٧, ١ ( تأخذ درجة ضعيفة).
٢. المتوسطات الوزنية التي تحصل على درجة من ٦٧, ١ إلى أقل من ٣٣, ٢ ( تأخذ درجة متوسطة).
٣. المتوسطات الوزنية التي تحصل على درجة من ٣٣, ٢ إلى أقل من ٢ ( تأخذ درجة عالية).

#### ٤-١-١ تحليل نتائج إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للدراسة الحالية على "ما مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم"؟ للتعرف على درجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة باعتبارها مؤشرات لتوافر ثقافة الحوار فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٥)

درجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم

درجة التوافر	انحراف معياري	المتوسط الوزني	عالية		متوسطة		ضعيفة		عبارات ثقافة الحوار
			%	ت	%	ت	%	ت	
متوسطة	٠,٦٨	١,٨٧	١٧,٧	٨٣	٥١,٧	٢٤٣	٣٠,٦	١٤٤	١- أعتقد أن الحوار وسيلة لإزالة الخلاف بيننا
متوسطة	٠,٦٨	١,٨٢	١٥,٥	٧٣	٥١,١	٢٤٠	٣٣,٤	١٥٧	٢- أؤمن بالتعددية الثقافية بين المتحاورين
متوسطة	٠,٧٢	١,٩٨	٢٤,٧	١١٦	٤٨,٣	٢٢٧	٢٧,٠	١٢٧	٣- أرى بأن الحوار وسيلة للعلم والمعرفة والثقافة
متوسطة	٠,٧٤	١,٧٨	١٨,٥	٨٧	٤٠,٦	١٩١	٤٠,٩	١٩٢	٤- أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب أو تجريح
متوسطة	٠,٧٢	١,٨١	١٨,٣	٨٦	٤٤,٣	٢٠٨	٣٧,٤	١٧٦	٥- أشعر بأهمية تناول موضوعات وقضايا حوارية ذات صبغة واقعية
متوسطة	٠,٧١	١,٧٧	١٦,٢	٧٦	٤٥,١	٢١٢	٣٨,٧	١٨٢	٦- أؤمن بالنقد بروح طيبة أثناء الحوار
متوسطة	٠,٦٩	٢,٠١	٢٣,٨	١١٢	٥٣,٠	٢٤٩	٢٣,٢	١٠٩	٧- أؤمن بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار

درجة التوافر	انحراف معياري	المتوسط الوزني	عالية		متوسطة		ضعيفة		عبارات ثقافة الحوار
			%	ت	%	ت	%	ت	
متوسطة	٠,٦٩	١,٧١	١٣,٦	٦٤	٤٤,١	٢٠٧	٤٢,٣	١٩٩	٨- أعتقد بأهمية التفريق بين الفكرة وصاحبها
متوسطة	٠,٦٨	١,٩٧	٢١,٩	١٠٣	٥٣,٢	٢٥٠	٢٤,٩	١١٧	٩- أفضل مخاطبة المحاور بما يليق ويتناسب معه
متوسطة	٠,٧٣	١,٩٥	٢٤,٥	١١٥	٤٦,٤	٢١٨	٢٩,١	١٣٧	١٠- أعتقد بأهمية الإنصات والاستماع للطرف الآخر
متوسطة	٠,٦٨	١,٥٩	١١,١	٥٢	٣٧,٢	١٧٥	٥١,٧	٢٤٣	١١- أفضل استخدام الأرقام والإحصائيات والأدلة أثناء الحوار
متوسطة	٠,٧٢	١,٧٩	١٧,٤	٨٢	٤٤,٥	٢٠٨	٣٨,١	١٧٩	١٢- أرى تجنب إصدار الأحكام والتعميم أثناء الحوار
متوسطة	٠,٧١	١,٨٩	٢٠,٢	٩٥	٤٨,٧	٢٢٩	٣١,١	١٤٦	١٣- أؤمن بعدم إحساس الطرف الآخر بالضيق عند التحوار معه
متوسطة	٠,٧٢	١,٨١	١٨,١	٨٥	٤٥,٣	٢١٣	٣٦,٦	١٧٢	١٤- أرى أهمية عدم الانفعال والحدة أثناء الحوار
متوسطة	٠,٧١	٢,٠٠	٢٤,٩	١١٧	٤٩,٨	٢٣٤	٢٥,٣	١١٩	١٥- أؤمن بالصراحة والصدق أثناء الحوار
متوسطة	٠,٧٢	١,٨١	١٨,١	٨٥	٤٤,٥	٢٠٩	٣٧,٤	١٧٦	١٦- أؤمن بأن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب
متوسطة	٠,٧١	٢,٠١	٢٥,٧	١٢١	٤٩,٦	٢٣٣	٢٤,٧	١١٦	١٧- أعتقد أن الحوار وسيلة التواصل والمحبة والمودة بين المتحاورين
متوسطة	٠,٦٩	٢,٠٦	٢٧,٢	١٢٨	٥١,٧	٢٤٣	٢١,١	٩٩	١٨- أحس أن الحوار طريق لإقناع وإرشاد وإصلاح الناس
متوسطة	٠,٧٣	١,٩٣	٢٣,٢	١٠٩	٤٦,٦	٢١٩	٣٠,٢	١٤٢	١٩- أشعر بأن الحوار وسيلة لرد الشبهات
متوسطة	٠,٧٠	١,٨٥	١٨,٣	٨٦	٤٨,٣	٢٢٧	٣٣,٤	١٥٧	٢٠- أؤمن بأن الحوار يوفر الوقت والجهد
متوسطة	٠,٧١	١,٩٠	٢٠,٦	٩٧	٤٨,٩	٢٣٠	٣٠,٥	١٤٣	٢١- أرى أن الحوار وسيلة تحفظ حقوق الناس
متوسطة	٠,٧٠	١,٨٦	١٨,٥	٨٧	٤٨,٧	٢٢٩	٣٢,٨	١٥٤	٢٢- أعتقد بأن الحوار وسيلة لتجنب المشاعر العدوانية والصراعات والتصادم
متوسطة	٠,٧٠	١,٨٦	١٨,١	٨٥	٤٩,٤	٢٣٢	٣٢,٥	١٥٣	٢٣- أرى أن الحوار طريق لتغيير الاتجاهات والسلوكيات لدى الآخرين
متوسطة	٠,٧١	١,٩٣	٢١,٩	١٠٣	٤٩,٢	٢٣١	٢٨,٩	١٣٦	٢٤- أؤمن أنه بالحوار نبني القيم والاتجاهات والسلوكيات
متوسطة	٠,٧٢	١,٩٠	٢١,٢	١٠٠	٤٧,٧	٢٢٤	٣١,١	١٤٦	٢٥- أحس بقيمة الحوار في تحقيق التقدم والتنمية
متوسطة	٠,٧٥	٢,١٤	٣٦,٠	١٦٩	٤٢,١	١٩٨	٢١,٩	١٠٣	٢٦- أعتقد بأن الحوار طريق للتعبير عن الرأي والذات
متوسطة	٠,٧٣	١,٩٦	٢٤,٥	١١٥	٤٦,٨	٢٢٠	٢٨,٧	١٣٥	٢٧- أؤمن بأن الحوار يساهم في الانفتاح على الآخر
متوسطة	٠,٧٢	٢,٠٢	٢٧,٠	١٢٧	٤٧,٩	٢٢٥	٢٥,١	١١٨	٢٨- أرى أن الحوار وسيلة لاستخراج ثمرات فكر وعقول الآخرين

درجة التوافر	انحراف معياري	المتوسط الوزني	عالية		متوسطة		ضعيفة		عبارات ثقافة الحوار
			%	ت	%	ت	%	ت	
متوسطة	٠,٧٥	٢,١٣	٣٥,٥	١٦٧	٤٢,٣	١٩٩	٢٢,٢	١٠٤	٢٩- أشعر أن الحوار وسيلة للثقة بالنفس وبناء الشخصية
متوسطة	٠,٧٦	٢,٠٨	٣٣,٤	١٥٧	٤١,٥	١٩٥	٢٥,١	١١٨	٣٠- اعتقد بحرية الآخرين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم
متوسطة	٠,٧١	١,٩١	درجة توافر ثقافة الحوار (درجة كلية)						

يتضح من الجدول ( ٥ ) النتائج والمعطيات التالية:

١. أن درجة توافر ثقافة الحوار جاءت متوسطة لجميع العبارات على مستوى الدرجة الكلية حيث بلغت ( ١,٩١ ) .
٢. بلغت أقل العبارات من حيث المتوسط الحسابي الوزني على الترتيب هي العبارات رقم ١١-٨-٦-٤-١٢ .
٣. بلغت أعلى العبارات من حيث المتوسط الحسابي الوزني هي العبارات رقم ٢٦-٢٩-٣٠-١٨-٢٨-١٧-٧-١٥ .
٤. أن أقل درجة متوسط حسابي وزني لدرجة توافر ثقافة الحوار لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم هي عبارة ( ١١ ) وهي (أفضل استخدام الأرقام والإحصاءات والأدلة أثناء الحوار ) وهي نتيجة منطقية حيث يتضح ضعف توافر الإحصاءات لدى المتحاورين أثناء الحوار والاستشهاد بالأدلة والبراهين .
٥. أن أعلى درجة متوسط حسابي وزني لدرجة توافر ثقافة الحوار لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم هي عبارة (٢٦) وهي ( اعتقد بان الحوار طريقة للتعبير عن الرأي والذات ) وهي كذلك نتيجة منطقية حيث غالبا ما يستخدم المحاور الحوار للتعبير عن رأيه وذاته .
٦. أن قيمة الانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الكلية تساوي ( ٠,٧١ ) وهي قيمة منخفضة نسبياً وهو ما يعني اتساق الإجابات وتقاربها وتجانسها لإجابات أفراد عينة الدراجة لدرجة توافر ثقافة الحوار لديهم
٧. تراوحت قيمة الانحراف المعياري لدرجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم بالنسبة للمؤشرات والعبارات الفرعية ما بين ٠,٦٨ - ٠,٧٦ .

#### ٤-١-٢ تحليل نتائج إجابة السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني للدراسة الحالية على " ما أهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟ للتعرف على درجة أهمية ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبانة باعتبارها مؤشرات لأهمية ثقافة الحوار فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

درجة أهمية ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم

درجة	انحراف	المتوسط	عالية	متوسطة		ضعيفة		عبارات ثقافة الحوار	
				تكرار	نسبة	تكرار	نسبة		
عالية	٠,٢٨	٢,٨٦	٨٧,٢	٤١٠	١١,٥	٥٤	١,٣	٦	(١) أعتقد أن الحوار وسيلة لإزالة الخلاف بيننا.
متوسطة	٠,٥٨	٢,٤٧	٥١,٣	٢٤١	٤٤,٤	٢٠٩	٤,٣	٢٠	(٢) أؤمن بالتعددية الثقافية بين المتحاورين.
عالية	٠,٤٤	٢,٨١	٨٣,٦	٣٩٣	١٤,٣	٦٧	٢,١	١٠	(٣) أرى بأن الحوار وسيلة للعلم والمعرفة والثقافة.
عالية	٠,٤٣	٢,٨٤	٨٦,٢	٤٠٥	١١,٥	٥٤	٢,٣	١١	(٤) أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب أو تجريح .
عالية	٠,٥٦	٢,٦٥	٦٩,١	٣٢٥	٢٦,٩	١٢٦	٤,٠	١٩	(٥) أشعر بأهمية تناول موضوعات وقضايا حوارية ذات صبغة واقعية.
عالية	٠,٤٦	٢,٧٧	٧٩,٢	٣٧٢	١٨,٩	٨٩	١,٩	٩	(٦) أؤمن بالنقد بروح طيبة أثناء الحوار .
عالية	٠,٢٨	٢,٨٧	٨٧,٩	٤١٣	١٠,٨	٥١	١,٣	٦	(٧) أؤمن بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار.
متوسطة	٠,٦٨	٢,٤٣	٥٤,٠	٢٥٤	٣٥,١	١٦٥	١٠,٩	٥١	(٨) أعتقد بأهمية التفريق بين الفكرة وصاحبها.
عالية	٠,٥١	٢,٧٣	٧٥,٠	٣٥٧	٢٠,٨	٩٨	٣,٢	١٥	(٩) أفضل مخاطبة المحاور بما يليق ويتناسب معه.
عالية	٠,٤٢	٢,٨٤	٨٦,٤	٤٠٦	١١,٥	٥٤	٢,١	١٠	(١٠) أعتقد بأهمية الإنصات والاستماع للطرف الآخر.
متوسطة	٠,٧٢	٢,٢٣	٤٠,٠	١٨٨	٤٢,٨	٢٠١	١٧,٢	٨١	(١١) أفضل استخدام الأرقام والإحصائيات والأدلة أثناء الحوار.
عالية	٠,٦٨	٢,٥١	٦١,٥	٢٨٩	٢٧,٦	١٣٠	١٠,٩	٥١	(١٢) أرى تجنب إصدار الأحكام والتعميم أثناء الحوار.
عالية	٠,٦٤	٢,٥٦	٦٤,٧	٣٠٤	٢٧,٠	١٢٧	٨,٣	٣٩	(١٣) أؤمن بعدم إحساس الطرف الآخر بالضيق عند التحاور معه.
عالية	٠,٥٣	٢,٧٣	٧٧,٤	٣٦٤	١٨,٥	٨٧	٤,١	١٩	(١٤) أرى أهمية عدم الانفعال والحدة أثناء الحوار .
عالية	٠,٤٣	٢,٨٣	٨٥,٥	٤٠٢	١٢,٤	٥٨	٢,١	١٠	(١٥) أؤمن بالصراحة والصدق أثناء الحوار.
متوسطة	٠,٧١	٢,٤٤	٥٦,٤	٢٦٥	٣٠,٨	١٤٥	١٢,٨	٦٠	(١٦) أؤمن بأن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب
عالية	٠,٥٤	٢,٧١	٧٤,٩	٣٥٢	٢٠,٨	٩٨	٤,٣	٢٠	(١٧) أعتقد أن الحوار وسيلة للتواصل والمحبة والمودة بين المتحاورين

درجة الأهمية	انحراف معياري	المتوسط الوزني	عالية		متوسطة		ضعيفة		عبارات ثقافة الحوار
			تكرار نسبة	تكرار نسبة	تكرار نسبة	تكرار نسبة			
عالية	٠,٤٥	٢,٧٩	٨٠,٢	٣٧٧	١٨,١	٨٥	١,٧	٨	(١٨) أحسن أن الحوار طريق لإقناع وإرشاد وإصلاح الناس
عالية	٠,٥٨	٢,٦٢	٦٦,٤	٣١٢	٢٨,٩	١٣٦	٤,٧	٢٢	(١٩) أشعر بأن الحوار وسيلة لرد الشبهات
متوسطة	٠,٦٨	٢,٤١	٥١,٩	٢٤٤	٣٧,٢	١٧٥	١٠,٩	٥١	(٢٠) أومن بأن الحوار يوفر الوقت والجهد
عالية	٠,٥٩	٢,٦٠	٦٥,٥	٣٠٨	٢٨,٩	١٣٦	٥,٦	٢٦	(٢١) أرى أن الحوار وسيلة تحفظ حقوق الناس
عالية	٠,٦٤	٢,٥٩	٦٧,٢	٣١٦	٢٤,٥	١١٥	٨,٣	٣٩	(٢٢) أعتقد بأن الحوار وسيلة لتجنب المشاعر العدوانية والصراعات والتصادم
عالية	٠,٥٣	٢,٦٤	٦٧,٢	٣١٦	٣٠,٠	١٤١	٢,٨	١٣	(٢٣) أرى أن الحوار طريق لتغيير الاتجاهات والسلوكيات لدى الآخرين
عالية	٠,٥٥	٢,٦٤	٦٨,٣	٣٢١	٢٧,٩	١٣١	٣,٨	١٨	(٢٤) أومن أنه بالحوار نبني القيم والاتجاهات والسلوكيات
عالية	٠,٥٨	٢,٦٣	٦٨,١	٣٢٠	٢٧,٠	١٢٧	٤,٩	٢٣	(٢٥) أحسن بقيمة الحوار في تحقيق التقدم والتحضر والتنمية
عالية	٠,٤٦	٢,٧٨	٨٠,٢	٣٧٧	١٧,٧	٨٣	٢,١	١٠	(٢٦) أعتقد بأن الحوار طريق للتعبير عن الرأي والذات
عالية	٠,٥٧	٢,٦٣	٦٧,٩	٣١٩	٢٧,٤	١٢٩	٤,٧	٢٢	(٢٧) أومن بأن الحوار يسهم في الانفتاح على الآخر
عالية	٠,٥٢	٢,٧٤	٧٧,٩	٣٦٦	١٨,٢	٨٦	٣,٨	١٨	(٢٨) أرى أن الحوار وسيلة لاستخراج ثمرات فكر وعقول الآخرين
عالية	٠,٤٢	٢,٨٢	٨٣,٦	٣٩٣	١٤,٩	٧٠	١,٥	٧	(٢٩) أشعر أن الحوار وسيلة للثقة بالنفس وبناء الشخصية
عالية	٠,٤٣	٢,٨٢	٨٣,٦	٣٩٣	١٤,٥	٦٨	١,٩	٩	(٣٠) اعتقد بحرية الآخرين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم
عالية	٠,٥٤	٢,٦٧							درجة أهمية ثقافة الحوار (درجة كلية)

يتضح من الجدول (٦) أن درجة أهمية ثقافة الحوار جاءت عالية لمعظم العبارات وكذلك على مستوى الدرجة الكلية وكانت أقل العبارات من حيث درجة الأهمية هي العبارات رقم (٢، ٨، ١١، ١٦، ٢٠) أما أعلى العبارات من حيث درجة الأهمية هي العبارات (١، ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٥، ٢٩، ٣٠).

يتضح من الجدول (٦) النتائج والمعطيات التالية:

١. أن درجة أهمية ثقافة الحوار جاءت بدرجة عالية لمعظم العبارات على مستوى الدرجة الكلية حيث بلغت (٢، ٦٧) وهذه إشارة لأهمية تلك العبارات في ثقافة الحوار من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢. بلغت أقل العبارات من حيث المتوسط الحسابي الوزني على الترتيب هي العبارات رقم  
١١-٢٠-٨-١٦-٢-١٢
٣. بلغت أعلى العبارات من حيث المتوسط الحسابي الوزني هي العبارات رقم ٧-١-٤-  
١٠-١٥-٢٩-٣٠-٣
٤. أن اقل درجة متوسط حسابي وزني لدرجة توافر ثقافة الحوار لاستجابات أفراد عينة  
الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم هي عبارة (١١) وهي ( أفضل استخدام الأرقام والإحصاءات والأدلة أثناء الحوار ) وهي نتيجة منطقية  
حيث يتضح ضعف توافر الإحصاءات لدى المتحاورين أثناء الحوار والاستشهاد بالأدلة  
والبراهين وعدم نظرهم لأهميتها .
٥. أن أعلى درجة متوسط حسابي وزني لدرجة توافر ثقافة الحوار لاستجابات أفراد  
عينة الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم هي عبارة (٧) وهي  
( أومن بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار ) وهي كذلك نتيجة منطقية كذلك حيث  
غالباً ما يرى المتحاورين أهمية مراعاة آداب وأخلاقيات الحوار وإيمانهم بذلك .
٦. أن قيمة الانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب والطالبات  
الكلية تساوي ( ٥٤ , ٠ ) وهي قيمة منخفضة نسبياً وهو ما يعني اتساق الإجابات  
وتقاربها وتجانسها لأفراد عينة الدراسة على أهمية درجة ثقافة الحوار في العبارات  
المذكورة بالأداة.
٧. تراوحت قيمة الانحراف المعياري لدرجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية  
التربية بجامعة القصيم بالنسبة للمؤشرات والعبارات الفرعية ما بين ٣٨ , ٠ - ٧٢ , ٠

#### ٤-٣-١ تحليل نتائج إجابة السؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في  
استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف  
متغيرات الدراسة ( الجنس - التخصص - المستوى الدراسي - التقدير العام) لدى  
طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ؟

أ- المتغير الأول ( الجنس ) : طالب وطالبة: فيما يتعلق بدلالة الفروق في استجابة أفراد عينة  
الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف الجنس ( طالب، طالبة )

تم استخدام اختبار "ت" في حالة المجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي استجابات الذكور والإناث حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار

ثقافة الحوار	المجموعة	متوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
توافر ثقافة الحوار	طالب	٥٧,٢٩	١٠,٣٤	٤٦٨	٠,١٢	غير دالة
	طالبة	٥٧,١٥	١٢,٣٥			
أهمية ثقافة الحوار	طالب	٧٩,١٣	٦,٩٠	٤٦٨	١,٨٨-	غير دالة
	طالبة	٨٠,٤٤	٧,٣٥			

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات الطلاب والطالبات من كلية التربية جامعة القصيم حول درجة توافر أو درجة أهمية ثقافة الحوار.

ب- المتغير الثاني (التخصص): (قرآن كريم ودراسات إسلامية، لغة عربية وعلوم اجتماعية، علم نفس، تربية خاصة، رياض أطفال، علوم ورياضيات).

فيما يتعلق بدلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف التخصص (قرآن كريم ودراسات إسلامية، لغة عربية وعلوم اجتماعية، علم نفس، تربية خاصة، رياض أطفال، علوم ورياضيات) تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن مدى اختلاف استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف التخصص فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار تبعاً لتأثير التخصص

ثقافة الحوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
توافر ثقافة الحوار	بين المجموعات	٢٢٧,٧٧	٥	٦٥,٥٦	٠,٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢٨٥٠,٨٢	٤٦٤	١٣٧,٦١		
أهمية ثقافة الحوار	بين المجموعات	٩٣٦,٥٤	٥	١٨٧,٣١	٣,٦٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٥٠٤,٤٦	٤٦٤	٥٠,٦٦		

يتضح من الجدول (٨) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير التخصص الدراسي وهذا يعني أن توافر ثقافة الحوار لدى أفراد عينة الدراسة متوسطة ولم يؤثر التخصص في امتلاك ثقافة الحوار لتخصص دون تخصص آخر .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير التخصص الدراسي. وتم استخدام طريقة أقل فرق دال LSD للكشف عن الفروق الدالة بين التخصصات المختلفة في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول:

جدول (٩)

المقارنات المتعددة بين التخصصات المختلفة في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار

التخصصات	قرآن كريم ودراسات إسلامية	لغة عربية وعلوم اجتماعية	علم نفس	تربية خاصة	رياض أطفال
	م = ٧٦,٩٦	م = ٨١,٨٢	م = ٨٠,٢٢	م = ٧٩,٣١	٨١,١١
لغة عربية وعلوم اجتماعية	م = ٨٦,٨٦	==	==	==	==



التخصصات	قرآن كريم ودراسات إسلامية	لغة عربية وعلوم اجتماعية	علم نفس	تربية خاصة	رياض أطفال
	م = ٧٦,٩٦	م = ٨١,٨٢	م = ٨٠,٢٢	م = ٧٩,٢١	م = ٨١,١١
علم نفس	× ٣,٣٦	- ١,٥٠	==	==	==
م = ٨٠,٢٢					
تربية خاصة	× ٢,٣٥	- ٢,٥١ ××	- ١,٠١	==	==
م = ٧٩,٢١					
رياض أطفال	×× ٤,١٥	- ٠,٧١	٠,٧٩	١,٨٠	==
م = ٨١,١١					
علوم ورياضيات	×× ٣,٥٦	- ١,٣٠	٠,٢٠	١,٢١	- ٠,٥٩
م = ٨٠,٥٢					

× الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ×× الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٩) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وبين مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ومجموعة التربية الخاصة في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من تخصص اللغة العربية والعلوم الاجتماعية يرون أهمية لعبارات ثقافة الحوار أعلى من تخصص القرآن الكريم والتربية الخاصة.

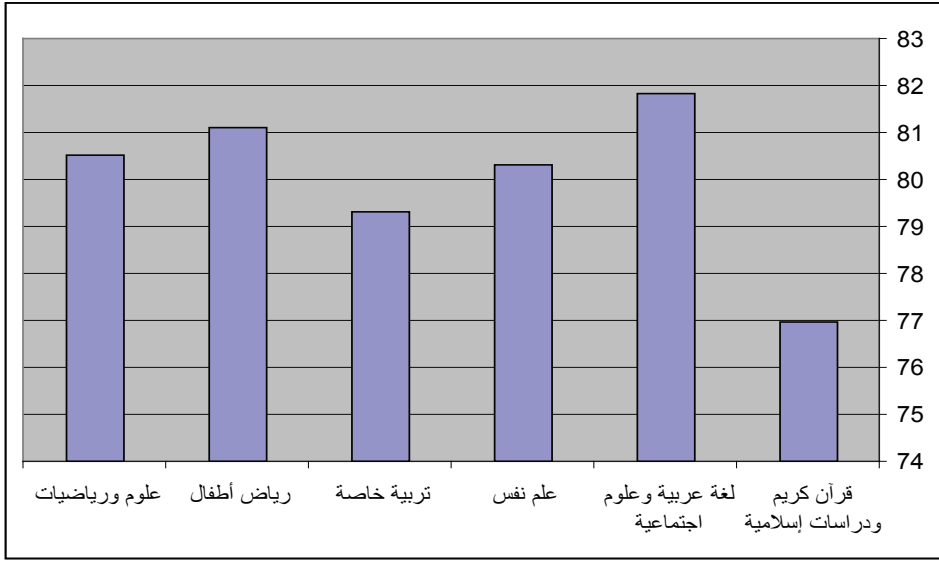
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة علم النفس وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة علم النفس وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من تخصص علم النفس يرون أهمية لعبارات ثقافة الحوار أعلى من تخصص القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وتخصص التربية الخاصة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة التربية الخاصة وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة التربية الخاصة وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من تخصص التربية الخاصة يرون أهمية لعبارات ثقافة الحوار أعلى من تخصص القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة رياض أطفال وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة رياض أطفال وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من تخصص رياض الأطفال يرون أهمية لعبارات ثقافة الحوار أعلى من تخصص القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة علوم ورياضيات وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة علوم ورياضيات وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة من تخصص العلوم والرياضيات يرون أهمية لعبارات ثقافة الحوار أعلى من تخصص القرآن الكريم والدراسات الإسلامية.

والنتائج السابقة تدل في مجملها على أن أعلى المجموعات في استجاباتهم حول أهمية ثقافة الحوار هي مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية تليها مجموعة رياض أطفال ثم مجموعة علوم ورياضيات فمجموعة علم النفس وأن أقل المجموعات في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار هم مجموعة القرآن الكريم ومجموعة التربية الخاصة وربما يعود ذلك إلى أن تخصص اللغة العربية وبحكم الحوار اللفظي وقربه من اللغة العربية رأى أصحاب هذا التخصص أهمية لثقافة الحوار وهو ما يتضح من الشكل التالي:



شكل (١) متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار في ضوء التخصص.

### ج- المتغير الثالث ( السنة الدراسية ) : ( الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

فيما يتعلق بدلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف السنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن مدى اختلاف استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف السنة الدراسية فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)

دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار تبعاً للسنة الدراسية

ثقافة الحوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
توافر ثقافة الحوار	بين المجموعات	٧٥٧,٠٣	٣	٢٥٢,٣٤	١,٨٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣٤٢١,٥٧	٤٦٦	١٣٦,٠٩		
أهمية ثقافة الحوار	بين المجموعات	١٧٠,١٨	٣	٥٦,٧٣	١,٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٢٧٠,٨١	٤٦٦	٥٢,٠٨		

يتضح من الجدول ( ١٠ ) أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر أو درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير السنة الدراسية ، ويعني ذلك اتفاق رؤية الأفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار وعدم اختلافها باختلاف السنة الدراسية والتي تعبر عن عمر الطالب وخبراته الجامعية.

د- المتغير الرابع ( التقدير العام ) : ( ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول).

فيما يتعلق بدلالة الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف التقدير العام (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول) تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن مدى اختلاف استجابة أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار باختلاف التقدير العام فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١)

دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار تبعاً لتأثير التقدير العام

ثقافة الحوار	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
توافر ثقافة الحوار	بين المجموعات	٦٧٥٤,٩٣	٣	٢٢٥١,٦٤	١٨,٢٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٧٤٢٣,٦٧	٤٦٦	١٢٣,٢٣		
أهمية ثقافة الحوار	بين المجموعات	١٢٣,٨٢	٣	٤٤,٦١	٠,٨٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٣٠٧,١٧	٤٦٦	٥٢,١٦		

يتضح من الجدول (١١) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير التقدير العام.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير التقدير العام.

وتم استخدام طريقة أقل فرق دال LSD للكشف عن الفروق الدالة بين أصحاب التقديرات المختلفة في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار، فكانت النتائج كما هي موضحة في جدول:

جدول (١٢)

المقارنات المتعددة بين استجابات الطلاب ذوي التقديرات المختلفة حول درجة توافر ثقافة الحوار

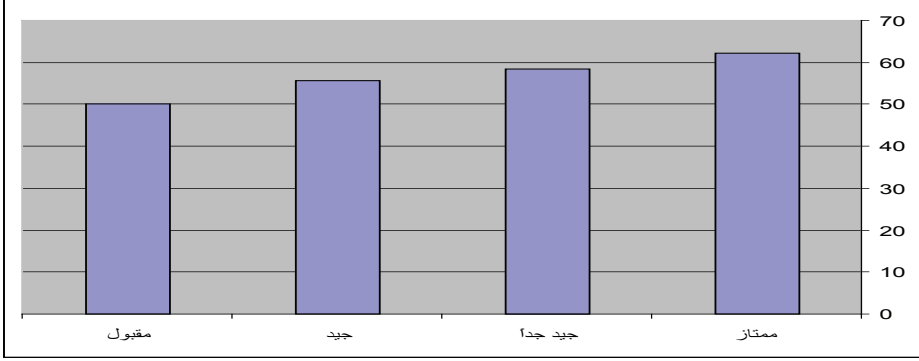
التقدير العام	ممتاز	جيد جداً	جيد
م = ٦٢,١٧	م = ٥٨,٢٣	م = ٥٥,٦١	
جيد جداً م = ٥٨,٢٣	×× ٣,٨٤ -	==	==
جيد م = ٥٥,٦١	×× ٦,٥٦ -	× ٢,٧٢ -	==
مقبول م = ٤٩,٩٩	×× ١٢,١٩ -	×× ٨,٣٥ -	×× ٥,٦٢ -

× الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ×× الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٢) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة تقدير ممتاز وباقى المجموعات (جيد جداً، جيد، مقبول) في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير ممتاز وهذا يعني أنه كلما زاد معدل وتقدير الطالب زاد امتلاكه لثقافة الحوار.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة تقدير جيد جداً ومجموعة تقدير جيد في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد جداً، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة تقدير جيد جداً ومجموعة تقدير مقبول في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد جداً وهذا يعني أنه كلما زاد معدل وتقدير الطالب زاد امتلاكه لثقافة الحوار.
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة تقدير جيد ومجموعة تقدير مقبول في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد وهذا يعني أنه كلما زاد معدل وتقدير الطالب زاد امتلاكه لثقافة الحوار.
- والنتائج السابقة في مجملها تؤكد على أن أعلى المجموعات في استجاباتها حول درجة توافر ثقافة الحوار هي مجموعة تقدير ممتاز تليها مجموعة تقدير جيد جداً ثم مجموعة

تقدير جيد وأن أقل المجموعات في استجاباتها حول درجة توافر ثقافة الحوار هي مجموعة مقبول، أي أن رؤية الطلاب لدى توافر ثقافة الحوار تزيد بزيادة التقدير العام وهو ما يتضح من الشكل التالي:



شكل (٢) متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار في ضوء التقدير العام

#### ٤-١-٤ تحليل نتائج إجابة السؤال الرابع :

ينص السؤال الرابع للدراسة الحالية على " هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار وبين التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم "؟ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من دلالة العلاقة بين تحصيل الطلاب وبين استجاباتهم حول درجة توافر ودرجة أهمية ثقافة الحوار فبلغت قيمة معامل الارتباط في حالة درجة توافر ثقافة الحوار ٠,٢٣، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بينما بلغت قيمة معامل الارتباط في حالة درجة أهمية ثقافة الحوار ٠,٠١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. من هنا نجد أنه فيما يتعلق بتوافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم هناك ارتباط بين توافر تلك الثقافة مع التحصيل الدراسي فكلما توافرت ثقافة الحوار يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي كما أنه في حال زيادة التحصيل الدراسي يؤدي إلى توافر ثقافة الحوار وهذا ما تثبته هذه الدراسة، أما ما يتعلق بأهمية توافر ثقافة الحوار فلا يوجد ارتباط بينها وبين التحصيل الدراسي وهذا ربما يعود لقلة خلفية الطالب والطالبة بكلية التربية بجامعة القصيم بأهمية ثقافة الحوار لدى أصحاب التقديرات العالية الممتاز والجيد جداً ولكن أصحاب هذه التقديرات لديهم ارتباط بتحصيلهم الدراسي فكلما زاد التقدير العام والتحصيل الدراسي زادت ثقافة الحوار وهكذا.

## ٤-٢ ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها

### ٤-٢-١ مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن جملة من النتائج من أبرزها ما يلي:

١. أن متوسط درجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ( الدرجة الكلية لتوافر ثقافة الحوار ) جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط ٩١، ١، وهذا يتفق مع دراسة ( العبيد ، ٢٠٠٩ م ) ( مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، ١٤٢٥ هـ ) ( الدعيج ، ١٤٢٦ هـ ) حول قلة ثقافة الحوار على العينات المطبق عليها الدراسة وأنها متوسطة إلى قليلة.
٢. أن متوسط درجة أهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم ( الدرجة الكلية لدرجة أهمية توافر ثقافة الحوار ) جاءت بدرجة عالية وبمتوسط ٦٧، ٢، وهذا يتفق مع دراسة ( العبيد ، ٢٠٠٩ م ) ( مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، ١٤٢٥ هـ ) ( الباني، ٢٠٠٩ م ) ( القحطاني، ٢٠٠٩ م ) ( Martorana ٢٠٠٣ ) ( Smith ٢٠٠٥ ) حول أهمية ثقافة الحوار في متغيرات الدراسة المستقلة.
٣. جاءت أكثر درجة توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم العبارات التالية : أو من بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار و أو من بالصرحة والصدق أثناء الحوار و أو من بأن رأي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب و أرى أن الحوار وسيلة لاستخراج ثمرات فكر وعقول الآخرين و أشعر أن الحوار وسيلة للثقة بالنفس وبناء الشخصية و أعتقد بحرية الآخرين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم.
٤. جاءت أقل درجات توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم العبارات التالية : أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب أو تجريح و أو من بالنقد بروح طيبة أثناء الحوار و أعتقد بأهمية التفريق بين الفكرة وصاحبها و أفضل استخدام الأرقام والإحصائيات والأدلة أثناء الحوار و أرى تجنب إصدار الأحكام والتعميم أثناء الحوار.
٥. جاءت أكثر درجة لأهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم العبارات التالية: أعتقد أن الحوار وسيلة لإزالة الخلاف بيننا و أرى بأن

- الحوار وسيلة للعلم والمعرفة والثقافة و أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب أو تجريح و أومن بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار و أعتقد بأهمية الإنصات والاستماع للطرف الآخر و أومن بالصراحة والصدق أثناء الحوار و أشعر أن الحوار وسيلة للثقة بالنفس وبناء الشخصية و اعتقد بحرية الآخرين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم .
٦. جاءت اقل درجة لأهمية توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم العبارات التالية : أومن بالتعددية الثقافية بين المتحاورين و أعتقد بأهمية التفريق بين الفكرة وصاحبها و أفضل استخدام الأرقام والإحصائيات والأدلة أثناء الحوار و أومن بأن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب و أومن بأن الحوار يوفر الوقت والجهد .
٧. جاءت أكثر درجة لتوافر ولأهمية ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم العبارات التالية : أومن بمراعاة آداب وأخلاقيات الحوار وأومن بالصراحة والصدق أثناء الحوار و أشعر أن الحوار وسيلة للثقة بالنفس وبناء الشخصية و اعتقد بحرية الآخرين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم .
٨. جاءت اقل درجة لتوافر ولأهمية ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم العبارة التالية : أعتقد بأهمية التفريق بين الفكرة وصاحبها .
٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي استجابات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة القصيم حول درجة توافر أو حول درجة أهمية ثقافة الحوار لمتغير الجنس ( طلاب وطالبات ) .
١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير التخصص الدراسي .
١١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير التخصص الدراسي وتم استخدام طريقة أقل فرق دال LSD للكشف عن الفروق الدالة بين التخصصات المختلفة في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار وجاءت كما يلي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية، بين مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ومجموعة



التربية الخاصة في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة اللغة العربية والعلوم الاجتماعية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة علم النفس وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة علم النفس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة التربية الخاصة وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة التربية الخاصة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة رياض أطفال وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة رياض أطفال.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة علوم ورياضيات وبين مجموعة القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في استجاباتهم حول درجة أهمية ثقافة الحوار لصالح مجموعة علوم ورياضيات.

١٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر أو درجة أهمية ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير السنة الدراسية.

١٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير متغير التقدير العام.

١٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر ثقافة الحوار راجعة لتأثير التقدير العام وتم استخدام طريقة أقل فرق دال LSD للكشف عن الفروق الدالة بين أصحاب التقديرات المختلفة في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار وذلك كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة تقدير ممتاز وباقي المجموعات (جيد جداً، جيد، مقبول) في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير ممتاز.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعة تقدير جيد جداً ومجموعة تقدير جيد في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد جداً، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

٠,٠١ . بين مجموعة تقدير جيد جداً ومجموعة تقدير مقبول في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد جداً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة تقدير جيد ومجموعة تقدير مقبول في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد.

١٥ . توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ٠,٠١ في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار والتحصيل الدراسي.

١٦ . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة أهمية ثقافة الحوار والتحصيل الدراسي وتم استخدام طريقة أقل فرق دال LSD للكشف عن الفروق الدالة في التحصيل الدراسي للطلاب ودرجة أهمية ثقافة الحوار كما يلي:  
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ للتحصيل الدراسي بين مجموعة الطلاب والطالبات أصحاب تقدير ممتاز وباقي المجموعات (جيد جداً، جيد، مقبول) في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير ممتاز.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ للتحصيل الدراسي بين مجموعة تقدير جيد جداً ومجموعة تقدير جيد في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد جداً، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين مجموعة تقدير جيد جداً ومجموعة تقدير مقبول في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد جداً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ للتحصيل الدراسي بين مجموعة تقدير جيد ومجموعة تقدير مقبول في استجاباتهم حول درجة توافر ثقافة الحوار لصالح مجموعة تقدير جيد.

#### ٤-٢-٢ توصيات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة فالباحث يقدم التوصيات التالية :

١ . تنظيم المقررات الجامعية والأنشطة الطلابية في مرحلة التعليم الجامعي من خلال المحتوى والأنشطة العملية والعلمية والبرامج واللقاءات والدورات التي تنمي ثقافة الحوار لدى طالب المرحلة الجامعية.

٢. تنمية أعضاء هيئة التدريس في مجال ثقافة الحوار وتأهيلهم وتدريبهم في هذا الجانب.
٣. التعاون والتنسيق بين وزارة التعليم العالي والجامعات مع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني من خلال إيجاد البرامج والأنشطة التدريبية واللقاءات والندوات العلمية لنشر وتنمية وتعزيز ثقافة الحوار لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية خلال إنشاء لجان مشتركة تضم مسؤولين وأكاديميين من وزارة التعليم العالي والجامعات ومركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني من أجل القيام بدراسات علمية في مجال ثقافة الحوار وتقديم برامج وندوات ومحاضرات ترمي ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية.
٤. توفير الاحتياجات الأساسية اللازمة لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية سواء كانت الاحتياجات مادية أو معنوية مثل توفير البيئة التعليمية المشجعة على الحوار والمقررات الجامعية التعليمية التي تساعد وتسهم في تنمية ثقافة الحوار لدى طالب وطالبة المرحلة الجامعية.
٥. توفير المواد المطبوعة وغير المطبوعة من نشرات دورية ومطويات علمية وأشرطة كاسيت وفيديو و CD تعنى بثقافة الحوار من أجل أن يستفيد منها عضو هيئة التدريس بالجامعة وكذلك الطالب والطالبة الجامعية.
٦. الاستفادة من المستجدات الحديثة من وسائل التقنية التي تسهم وتساعد طالب وطالبة المرحلة الجامعية في تنمية الحوار.
٧. توفير الخدمات الإدارية والتعليمية والإرشادية للطلاب والطالبات الجامعية من أجل تعزيز ثقافة الحوار لديهم.

## قائمة المراجع العلمية

١. ابن النخعي، ابن رجب (١٤٢٥ هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري الدمام: تحقيق طارق بن عوض الله محمد ، ط ٢ ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع .
٢. ابن حميد، صالح بن عبد الله (٢٠٠٣ م) : الحوار، ملف المعرفة، ثقافة الحوار وثقافة العنف، مجلة المعرفة، العدد (١٠١)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية . ص ١ - ٢
٣. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٢٤٥ هـ). جمهرة اللغة، حيدر آباد: دار الصادر مطبعة مجلس دائرة المعارف
٤. ابن فارس، أبو الحسن أحمد (١٤١٨ هـ). معجم المقاييس في اللغة، بيروت: ط ٣، دار الفكر .
٥. ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل (١٩٨٧ م). تفسير القرآن العظيم، لبنان: ط ٢، دار المعرفة للنشر والتوزيع.
٦. ابن منظور (١٤١٨ هـ). لسان العرب. لبنان: ط ٢، دار إحياء التراث العربي: مؤسسة التاريخ العربي.
٧. إدارة الدراسات والبحوث والنشر (١٤٢٥ هـ). ثقافة الحوار في المجتمع السعودي. الرياض: رؤية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ط ٢،
٨. أحمد، ميرغني دفع الله (١٩٨٣ م). المعجم الموجز في المصطلحات التربوية. الكويت: المركز العربي، دار البحوث العلمية
٩. الأحمد، عبد الرحمن (١٩٩٥ م). تدريس المواد الاجتماعية. الكويت: ط ٢، منشورات ذات السلاسل..
١٠. أنيس، أبي الفضل جمال الدين إبراهيم وآخرون (د.ت) اعتنى به أمين عبد الوهاب، محمد العبيدي. المعجم الوسيط، لبنان: ط ١، دار الفكر .
١١. الأصفهاني، الراغب (١٣٢٩ هـ). معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم. بيروت: ط ١، دار الفكر.
١٢. البكر ، فوزية ( ٢٠٠٥ م). مدرستي صندوق مغلق. الرياض: ط ١ ، مكتبة الرشد .
١٣. الحبيب، طارق علي (١٤٢٣ هـ). كيف تحاور. الرياض: مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع .
١٤. الحمود، عبد الله (٢٠٠٥ م). نحو تكريس أفضل لقيم الحوار في المجتمع السعودي.. ندوة الإعلام والحوار الوطني (العلاقة بين المضمون والوسيلة)، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، جريدة الجزيرة العدد (١٢١١٣) ص ٢٢-٢٣
١٥. الحميدان، عصام (٢٠٠٥ م). الحوار في القرآن الكريم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام)، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، ص ٢٤٢ - ٢٦٢ .
١٦. الخرساني ، مسلم (٢٠٠٣ م). صحيح مسلم بشرح النووي. الرياض: راجعه حسن عباس قطبي، ج ١٣، ط ١، عالم الكتب.
١٧. الدعيح، مي حمد (٢٠٠٥ م). عوامل تنمية الحوار والنقاش اللاصفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
١٨. الدنيش، فيصل محمد (٢٠٠٥ م). الحوار الاجتماعي من منظور نفسي. الرياض مطابع النرجس للنشر .
١٩. الرويس عبد العزيز عبد السلام الناجي (٢٠٠٧ م). ثقافة الحوار في مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش حول ترشيح ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية في مكتبة التربية العربية لدول، مؤسسة الأفاق المتحدة للاستشارات - جدة ٧/٨-٤/٢٠٠٧ م ..
٢٠. السنبل، عبد العزيز بن عبد الله وآخرون (١٩٩٨ م). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض. دار الخريجي.

٢١. السيد ، محمود (١٩٩٨).فاعلية بعض الأساليب التدريسية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
٢٢. الشليل،عبدالعزیز محمد (١٤٢٥ هـ). مجلس الحوار الطلابي : مفهومه وأهدافه وأدابه ومعوقاته وأثره ودور الأسرة التعليمية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات العليا،الجامعة الأمريكية بلندن .
٢٣. الطبري، محمد جرير (١٤١٢هـ).جامع البيان لتفسير القرآن. بيروت. دار الكتاب العلمية.
٢٤. العبد الكريم، راشد (٢٠٠٧م). نشر ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش المنعقدة خلال الفترة ٧-٨/٤/٢٠٠٧محول ترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بدول الخليج العربية ، جدة
٢٥. العبودي، فهد (٢٠٠٥ م).الحوار منهج وسلوك. الرياض:دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع.
٢٦. العساف، صالح (١٩٩٥ م).المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة المبيكان .
٢٧. العقيل، عبدالله (٢٠٠٥ م).سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية.الرياض: مكتبة الرشد.
٢٨. العودة، سلمان بن فهد (٢٠٠٤ م).أدب الحوار.الرياض:مكتبة الرشد.
٢٩. الفوزان ، محمد (١٤٢٧هـ). التربية :أصولها مفهومها وظيفتها طبيعتها أبعادها وتطورها.الرياض:دار الخريجي .
٣٠. الفيروز أيادي، مجد الدين يعقوب (١٩٩٨م).القاموس المحيط.بيروت:مكتبة البيت المسلم الشاملة.
٣١. الفيضي، موسى بين يحيى (١٤٢٧هـ).الحوار: أصوله وأدابه وكيف نربي أبناءنا عليه.المدينة المنورة:دار الخضير
٣٢. قرطبي، عبد الله محمد أحمد (١٤١٩هـ).الجامع لأحكام القرآن.بيروت: دار الفكر .
٣٣. القو،عبدالمنعم محمد(١٩٩٧ م). أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل تلاميذ الصف الأول متوسط في مادة التوحيد ،مجلة المعرفة،وزارة التربية والتعليم،المملكة العربية السعودية،العدد (٢٠) ،مارس ،ص ٥٢ - ٥٥
٣٤. اللبودي،منى إبراهيم (٢٠٠٣ م).الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه.القاهرة:مكتبة وهبة.
٣٥. اللبودي،منى إبراهيم (٢٠٠٠ م).تنمية فنيات الحوار وأدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية.سالة دكتوراه منشورة،كلية التربية،جامعة عين شمس .
٣٦. اللقاني ، أحمد وعلي الجمل (١٩٩٩).معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة. دار عالم الكتب ، القاهرة .
٣٧. المشوخي،عبدالله (٢٠٠٥ م).الحوار في الإسلام وأثره على الشباب،،جامعة الملك فهد للبترول والمعادن،حملة التضامن الوطني ضد الإرهاب (الأمن رسالة الإسلام)١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م،ص٢٢٥ - ٢٤٢
٣٨. المعرفة (٢٠٠٣ م).الطلاب بين ثقافة العنف وثقافة الحوار،ملف المعرفة،ثقافة الحوار وثقافة العنف،مجلة المعرفة،العدد (١٠١)،وزارة التربية والتعليم،المملكة العربية السعودية . ص ٦٤-٦٩.
٣٩. المفدي، عمر (١٤٢٧هـ).علم نفس المراحل العمرية - النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم.الرياض: دار طبية.
٤٠. النحلوي،عبدالرحمن(٢٠٠٤ م).التربية بالحوار.دمشق:دار الفكر للنشر والتوزيع .
٤١. النحلوي، عبد الرحمن (١٩٩٦م).أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دمشق:دار الفكر.

٤٢. الندوة العالمية للشباب الإسلامي (١٩٩٨ م). في أصول الحوار. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
٤٣. الهاشمي، عبدالرحمن (٢٠٠٤ م). معيار قياس أداء التعبير الشفوي لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٥)، ص ١٣٠ - ١٥٩ .
٤٤. الوائلي، سعاد عبدالكريم (٢٠٠٤ م). طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٤٥. حسن، الحارث (٢٠٠٣ م). لماذا يلجأ الشباب إلى الرفض والتمرد والعنف، ملف المعرفة، ثقافة الحوار وثقافة العنف، مجلة المعرفة، العدد (١٠١)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ص ١٨-٢٨
٤٦. جامعة القصيم (٢٠١١ م). التقرير السنوي لجامعة القصيم: عمادة التطوير الأكاديمي، القصيم .
٤٧. ديماس، محمد (١٩٩٩ م). فنون الحوار والإقناع. بيروت: سلسلة الحوار والتفاوض والاتفاق (٢)، إصدار مركز التفكير الإبداعي (٢٣)، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٨. زرمان، محمد (٢٠٠٤ م). ثقافة الحوار في مرجعيتنا الدينية والفكرية، أوراق المؤتمر العلمي الثامن: الحوار مع الذات، كلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن، ص ١٢٩ - ١٧١ .
٤٩. زريق، محمد (١٩٨٥ م). أثر طريقتي الحوار والمحاضرة في توضيح القيم الاجتماعية لطلبة الصف الثالث الإعدادي بمدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان
٥٠. زيدان، محمد سعيد (١٩٨٨ م). أثر الطريقة السقراطية على تحصيل طلاب الصف الثالث أدبي الفلسفة، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمة إلى قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة طنطا، طنطا، مصر .
٥١. زهران حامد (١٩٩٩ م). علم نفس النمو (الطفولة المراهقة). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٥٢. سفال، فرد بير وآخر (١٩٩٧ م). المرشد في التقنيات التربوية. ترجمة عبد العزيز العقيلي، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، الرياض، المملكة العربية السعودية
٥٣. شلبي، أحمد إبراهيم (١٩٩١ م). أثر استخدام طريقة المناقشة على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة المناهج بكلية التربية بينها، مجلة كلية التربية بينها، أكتوبر
٥٤. صليبي، جميل (١٩٧١ م). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
٥٥. عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٢ م). فاعلية برنامج قائم على التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس .
٥٦. عبد العظيم، ريح (٢٠٠٤ م). برنامج مقترح لتنمية مهارات الحوار باللغة العربية لدى طالبات الإعلام في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة
٥٧. عجك، بسام داود (١٩٩٨ م). الحوار الإسلامي المسيحي. دمشق: دار قتيبة للنشر والتوزيع.
٥٨. عطية، أحمد (٢٠٠٤ م). تربية الحرية والأخلاق الديمقراطية الشجاعة. القاهرة: سلسلة آفاق تربوية، الدار اللبنانية.
٥٩. عطية، هيام خضر (١٩٨٩ م). أثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان .

٦٠. عمار، حامد (١٩٩٨م). دراسات في التربية والتنمية. القاهرة: مكتب الدار العربية للكتاب.
٦١. عمر، خالد أحمد (٢٠٠٥م). الحوار مع من؟ رؤية نقدية للحوار المعاصر. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
٦٢. فرج، إلهام عبد الحميد (١٩٨٦ م). أثر استخدام طريقة الحوار في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الناقد لتلميذات الصف الثالث أدي بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة
٦٣. محمد، سعاد (٢٠٠١). تقويم أداء معلمي التاريخ في استخدام طريقة الحوار في التدريس في المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس، السنة الأولى مارس ٢٠٠١ م. ص ص ٣٩-٦١
٦٤. محمود، بثينة (١٩٩٩). فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.
٦٥. مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٩٨٦ م). المعجم الوسيط. اسطنبول: دار الدعوة للنشر والتوزيع.
٦٦. مكتب التربية العربية لدول الخليج العربية (٢٠٠٧م). نشر وتنمية وتطوير ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، أعدها مكتب الأفاق المتحدة الاستشاري بتكليف من مكتب التربية العربية لدول الخليج العربية، دراسة غير منشورة الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦٧. نور الدين، عادل (٢٠٠٦م). حوار أم جدال: دراسة مصطلحية لمفهوم الحوار والجدال. الرياض: مكتبة الرشد.
٦٨. يالجن، مقعداد (٢٠٠٤م). سلسلة كتاب تربيتنا (١٧). تربية الأجيال على أخلاقيات وآداب المناقشة والمحاور والمناظرة العلمية. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٩. يونس، فتحي علي (٢٠٠١م). استراتيجيات تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته. القاهرة: سعد سمك للطباعة والنشر.
70. Fain, Jeanne Gilliam(2004 ),Children's dialogue about issues of language diversity and culture Proquest Dissertations And Theses. dissertation].United States -- Arizona: The University of Arizona;
71. Farris Pamela (2005 ).The process of response: An examination of how middle school literacy teachers utilize dialogue journals Werderich, Donna E.. Proquest Dissertations And Theses dissertation].United States -- Illinois: Northern Illinois University;;
72. Jane E. Kenefick(2004). The use of Dialogue in Education Implementation and Parsonal\ Professional, Research submitted to the office of Graduate studies, Evaluation 2004, master of Arts, university of Massachusetts Boston.
73. Jane Vella:(2004). Principles and practices of Dialogue Education, Jassey –Bass, Excerpts from various Jane Vella works
74. Martorana, Barbara Joan ,(2003).Invitations to dialogue: The role of a letter exchange in a high school English classroom,Proquest Dissertations And Theses , Section 0086, Part 0533 214 pages; [Ed.D.

- dissertation].United States -- New York: Hofstra University; p. 1212
75. Pearson, P. D & Stephens D (1994), Learning about Literacy : A 30 Years Journey In R. B. Ruddell M. R. Ruddell & H. Singer (Eds) Theoretical Models and process of Reading (4th ed) New York, D E International Reading Association, PP. 22- 42 .
76. Riku Matilainen & ETUCE Advisor: (2005). Report strengthening European sector: An Exploratory study on the state of social Dialogue in Education in September, ( Brussels: ETUCE, Different Nation contexts .
77. Smith, Shawn, K (2005), The Value of Dialogue: Teachers Who Encourage Art Dialogue in the Classroom Enhance the Educational Experience for Students by Creating an Environment for Reflection, School Arts: The Art Education Magazine for Teachers Journal Citation: v104 n5 p41 .
78. Theodore L. Harris & Richard E. Hodges (1995). The Literacy Dictionary, The Vocabulary of Reading And writing International Reading Association, Newark, Delaware .USA.
79. Troudi-Saia (1994). The nature of Speaking Opportunities English as A Second Language Speaking Class . PHD .Florida State University , Volume 55 09A of Dissertation Abstracts International . P 2752.
80. The'mark. Smith: (2006). Dialogue and conversation Available at: Encyclopedia of Informal Education : [www.infed. Org\bibo\b-dialog.htm](http://www.infed. Org\bibo\b-dialog.htm). Accessed on 11/11 Retried on : 9/2007/
81. <http://www.moe.gov.sa/actualdata/general.aspx>
82. <http://www.kacnd.org.sa> . Retried on : 3/2008/
83. <http://www.unesco.org>. Retried on : 10/2007/
84. <http://www.abegs.org>. Retried on : 11/2010/
85. <http://www.isesco.org.ma> . Retried on : 10/2010/
86. <http://www.wasatyae.org>. Retried on : 12/2010/
87. <http://www.Alhewar.net> . Retried on : 12/2011/
88. <http://www.dialogueonline.org> . Retried on : 12/2011/